الطب والتطبيب في حياة العرب قبل الإسلام

الاستاذ المساعد الدكتور
حميد مصطفى ناجي الياسري
جامعة الكوفة ـ كلية الآثار
hameedm.alyasiri@uokufa.edu.iq

The medical and medication in Arab life before Islam

Assist. Prof. D.
Hameed Mustafa Naji Al-Yasiri
Kufa University - College of Archeology

الملخص:-

إن موضوع الطب والتطبيب عند العرب في العصر الجاهلي، يعتمد أساسا على أهم المعارف الناتجة من المعتقدات الدينية والممارسات التي اعتاد عليها الانسان العربي قبل الإسلام، وباتت جزءا لا يتجزأ من حياة العرب، وفي هذا البحث يحاول الوصول الى عقلية الانسان العربي وطبيعة تفكيره في كيفية علاج اهم الامراض الجسمانية، أو النفسية التي كانت شائعة لديهم، مع توضيح او معرفة ابرز الطرق والأساليب التي كان يلجأ اليها في العلاج، وأبرز من من مارس تلك المهنة، سواء كان من الأطباء المحترفين لها، او من قبل بعض العرافين أو الكهنة، ممن أشتهروا وكان لهم وقع في مصادر التراث العربي. مع دراسة اهم المؤثرات الثقافية والحضارية التي يمكن ان يكون لها تأثير من عدمه على ممارسة تلك المهنة المهمة، والتعرض لأهم الاخلاقيات والسلوكيات المتبعة في تلك المدة.

الكلمات المفتاحية: التطبيب، العرب قبل الإسلام، الاطباء المحترفون، مصر الفرعونية، الأختام الاسطوانية، البابليون، الاغريق.

Abstract:-

The topic of medicine and medication in the life of Arabs before Islam mainly depends on the most important knowledge resulting from religious beliefs and practices that Arabs used to be before Islam and have become an integral part of Arab life, and in this research it attempts to reach the mentality of the Arab person and the mechanism of his thinking on how to treat The most important physical or psychological diseases that were common to him, with clarification or knowledge of the most prominent methods and methods that he was resorting to in treatment, and the most prominent of those who practiced this profession, whether it was from professional doctors to it, or by some fortune-tellers or priests, who were famous And they had signed In heritage sources to the Arabic language. With studying the most important cultural and civilizational influences that may have an impact or not on the practice of that important profession, and exposure to the most important morals and behaviors followed in that period.

Keywords: medication, Babylonian, Arabs before Islam, professional Physician, Cylinder Seals.

المقدمة:ـ

مشكلة البحث وأهم التساؤلات

لقد مارست الشعوب القديمة الطب والتطبيب بطرق واساليب متنوعة وفقا للخلفية الثقافية والفكرية لتلك الحضارات، إذ ترتبط مفاهيم الطب عموما بالجانب الفكري والعقائدي لدرجة لا يمكن معها فهم كثير من الممارسات الطبية، والعلاجية لتلك الشعوب والحضارات من دونها. ناهيك عن الجانب العملي او التطبيقي الذي اتخذت من خلاله وسائل متعددة في عملية التطبيب.

ولعل ابرز المشكلات التي تواجهنا في دراسة التراث الثقافي والفكري لدى العرب قبل الإسلام، هو قلة المصادر والمراجع التي تبحث في ذلك، على الرغم من وجود تراث إسلامي يعتد به، ويمكن ان نستقي منه كثير من المعلومات التاريخية والاثرية الساندة، الا اننا نؤشر بأن بنا حاجة ماسة لكثير من الدراسات التي تختص بالممالك العربية القديمة التي يمكن ان تدعم الباحث في دراسته. وقد وجدنا في دراستنا لموضوع الطب والتطبيب عند العرب قبل الإسلام وجود مادة ثرية يمكن ان تسهم في سد كثير من الثغرات التاريخية، كما ساعدنا في ذلك عدد من المعاجم والمراجع والدراسات التي تدعم النقوش والدراسات الاثرية والتاريخية التي توضح هذا النوع من المهن التي لا غنى للبشر من ممارستها وتطبيقها.

وتدل الدلائل والمعلومات الاثرية والتاريخية، الى امتزاج او الخلط الواضح في المفاهيم الطبية والعلاجية التي مارسها العرب قبل الإسلام بفعل الامتداد التاريخي، والاندماج المكاني، وما نتج عن ذلك من مظاهر التأثر والتأثير التي رافقت هذه المهنة.

مبررات البحث والاهمية:

وانطلاقا من تلك المبررات فقد عمدنا الى دراسة هذا الموضوع من خلال التعرض الى الامتداد التاريخي لتطور هذه المهنة في الحضارات التي سبقت تأريخ العرب قبل الإسلام، مثل علاقة الحضارات العربية القديمة بحضارة الصين وشرق أسيا، وبالأخص مع حضارة بلاد وادي النيل. وكذلك التطرق الى حضارة بلاد وادي الرافدين، وحضارة بلاد فارس، وذلك ظنا منا بعوامل التأثير والتأثر، ولفهم ذلك التأثير على تاريخ العرب قبل الإسلام.

أهم الدراسات السابقة:

سعى الباحث الى البحث في عدد غير قليل من المصادر والمراجع التي استند فيها الى اعداد هذه الدراسة، وكانت اقرب هذه الدراسات الى موضوع بحثنا على سبيل المثال لا الحصر بالإضافة الى المصادر التأريخية واللغوية الأساسية المعتمدة مثل كتاب لسان العرب لابن منظور، وكتاب تاج العروس للزبيدي، فهناك مراجع أخرى مثل كتاب الدكتور راغب السرجاني قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية، وكتاب الباحثة رحاب خضر عكاوي، الموجز في تاريخ الطب عند العرب، وكذلك امتازت هذه الدراسة على اعتماد بعض الأبحاث المهمة التي تتعلق بالنقوش العربية الجنوبية او الشمالية المترجمة والتي ساعدت كثيرا في توضيح المفاهيم الطبية لدى العرب قبل الإسلام من قبيل بحث: عامر احمد إسماعيل المخلافي، جامعة ام القرى، ع/٤٣، ٢٠١٥م، وبحث الأستاذ سليمان بن عبد الرحمن الذييب، نقوش ثمودية من الجوف (المملكة العربية السعودية، الرياض، ٢٠١٧م.

الاطار النظري

أولا: البعد التاريخي للطب والتطبيب في الحضارات القديمة وأثره في حضارة العرب قبل الإسلام

١ـ الطب في كل من الصين ومصر الفرعونية

تشير الدلائل والوثائق التاريخية والاثرية والمخطوطات العربية والصينية الى وجود علاقات تأريخيه موغلة في القدم، إذ اكدت ان صيادلة وأطباء الصين تعلموا الصيدلة على أيدي اليمنيين، ونقلوا عددا من الاعشاب الطبية اليمنية الى الصين، للإفادة منها في علاج الامراض المستعصية، كما ان اباطرة الصين اوفدوا عددا من البعثات الى اليمن للإفادة من خبرات اليمنيين، وبالفعل فقد تم العثور على مخطوط بعنوان ((الأعشاب الطبية)) تم تأليفه بحدود سنة (٦٥٩م) (مؤلف مجهول)، و لا زالت اللغة الصينية تحتفظ بأسماء كثير من العقاقير و الأدوية اليمنية العربية مثل: الياسمين و الحناء و الترياق و العنبر و المر، وغيرها من النباتات التي يمكن أن تتحدث عن زراعة الأعشاب الطبية في الصين[1].

وبالفعل فقد دللت المعلومات التاريخية ان للعرب اثر فاعل في ارض الصين، بفعل التجارة الدولية التي كانت قائمة يومذاك، إذ تشير المصادر الصينية ان العرب كانوا واسطة

بين الشرق والغرب[٢]. وتعود العلاقات العربية الصينية الى ما قبل مجيئ الإسلام، وكان العرب على علم بهذا البلد البعيد جغرافيا، وكانوا يسمونه (الصين) او (بلاد الشمس)[٣]، إذ تشير المعلومات التاريخية اللاحقة في الحقبة الإسلامية الى ان العرب بعد سيطرتهم على ميناء(الابلة)[٤] قرب البصرة في زمن الخليفة عمر بن الخطاب، وجدوا فيه سفنا صينية وان الخليفة عمرا ارسل سفراء الى الصين لتوثيق العلاقات بين الطرفين[٥]. كما اتفقت المصادر الصينية وغير الصينية الى وجود علاقات بين العرب والصين، قبل الإسلام ببضعة قرون، بشكل مباشر او غير مباشر[٦].

وكانت التجارة بين الصين والهند وموانئ البحر في ايدي العرب قبل الإسلام، ثم اتسعت هذه التجارة في القرن السادس الميلادي، وبات ثغر (سيراف)[٧]، على الخليج العربي مركزا لتوزيع البضائع التجارية الصينية في بلاد العرب، كما كانت هذه السفن تدخل نهر الفرات مرورا بالحيرة[٨]. وكانت من ظهر البرية من جهة الغرب ومن جهة اخرى فقد كانت العلاقات واسعة بين المصريين والصينيين، بفعل التجارة قبل القرن السادس الميلادي وقبله أيضا، بحدود القرن الاول الميلادي، ومنتصف القرن الثالث الميلادي، بيد انها كانت بشكل بطيء إذ وصلت السفن الاغريقية - المصرية الى كافة انحاء الهند وكانت المستعمرات التجارية المصرية - الاغريقية قد أقيمت في مناطق بعيدة من الصين مثل مدينة(هانججو)[٩] والتي ربما كانت بين الهند والصين، وفي الوقت نفسه، كانت سفن الصين تصل الى افريقيا والمدن المصرية الأخرى مثل الإسكندرية[١٠].

وان العلاقات التجارية بين مصر والشام وموانئهما كانت معروفة لدى الصينيين برا وبحرا، كما تشي، الوثائق التاريخية ان الصينيين كانوا يتبادلون البضائع التجارية خلال القرنين الأول والثاني الميلاديين بشكل مباشر مع غرب اسيا وبوساطة بلاد فارس أيضا، ثم نجح الرومان بعد ذلك في انشاء رابطة مباشرة مع التجار الصينيين بحرا في القرن الثاني الميلادي للتخلص من وساطة بلاد فارس التجارية[١١].

ولعل ابرز الوثائق التاريخية التي تشير الى عمق الروابط التجارية مع الصين، نصوص من كتاب قديم كتب باللغة الصينية في القرن الثالث الميلادي لمؤلف يدعى (وي ليو)، وقد ذكر المؤلف الألماني (هيرت) في كتابه (الصيدلة والعلوم الشرقية) ان بلاد مصر كانت تسمى

عند الصينيين (هاي سي) أي بلاد غرب البحر، ومشيرا الى نهر النيل ومدينة الإسكندرية أيضا، مع ذكر اهم البضائع التجارية التي كانت متداولة بين الطرفين[١٢].

وقد كانت الصين معروفة لدى بلاد العرب قبل الإسلام، الا ان المصادر لم تسعفنا بذلك[١٣]. الا اننا يمكن ان نستعين بالبرديات المصرية التي تشكل دليلا قاطعا على وجود اتصال ومعرفة ببلدان شرق اسيا آنذاك.

حيث تعد البرديات المصرية القديمة من اهم النصوص الاثرية التي تشير الى التراث الطبي الضخم لدى المصريين، وكانت هذي البرديات تعرف بـ(الكتب المقدسة للاله نوت) إله القصر ورب الكنانة، حيث تحفظ في المعابد وتعرض في اثناء الاحتفالات الدينية، وهي مدونة طبعا باللغة الهيراطيقية[١٤]، ومن اهم تلك البرديات التي نسخت عنها: بردية كاهون، وادوين سميث، وايبرس، وغيرها[١٥].

وكان الطب في مصر الفرعونية شأن عظيم وللاطباء مكانة مرموقة وليس ادل على ذلك من ان ينسب التاريخ الى ملوكهم، صناعة او مهنة الطب، حتى سمت شهرة الأطباء في المجتمع المصري، كما طلب الاباطرة والملوك من فراعنة مصر ان يرسلوا اليهم الاطباء المصريين ليتعلموا منهم هذه الصنعة الشريفة، مثلما فعل كورش الكبير مؤسس الإمبراطورية الفارسية (٥٦٠ - ٥٢٩ ق م)، ومما زاد من نجاح مهنة الطب في مصر، اعتمادهم على الملاحظة المباشرة والمجربات العلمية، أي استخدام المنهج التجريبي[١٦].

ومن بين من عرف في مصر هو (هرمس الثالث)[١٧]، ويسمى (هرمس المثلث بالحكمة) صاحب كتاب (الحيوان ذات السموم)، وكان طبيا وفيلسوفا، عالما بطبائع الادوية الفتاكة والحيوانات المعدية، والمؤذية، وله كلام حسن ونفيس في الكيمياء[١٨].

نستنتج من هذا ان الطب الفرعوني او المصري كان له اثر وفضلا في الطب القديم وحتى الحديث، حتى ان جانبا من طب جالينيوس كلاوديوس(١٣١-١٩٩م)[١٩]، وبليني (٢٣-٧٩م)[٢٠]، كان مصدره قراطيس الطب المصري القديم، وعليه لم يكن الطب الاغريقي مستحدثا، بل اقتبس كثيرا منه [٢١].

٢ـ الطب والتطبيب في بلاد ما بين النهرين.

أما عن الطب في بلاد النهرين، التي تعد اقدم موطن لبلاد الشرق، كما حدده الآثاريون، فقد اشارت الدلائل الاثرية الى ان السومريين كانوا يستخدمون الآلات المعدنية والآلات الدقيقة، إذ عثر في مدينة اور الاثرية على كنوز كثيرة، وعثر على ما يشير الى وفاة خادم وحاشية للملوك في مقبرة واحدة ووقت واحد، واستدل على ترتيب الجثث ان وفاة أصحابها لم يكن تحت اثر التعذيب، او القتل، بل المرجح انهم تناولوا عقارا منوما شديد المفعول، وانهم اختاروا الموت طواعية مع ملكهم، ثم ناموا واهيل عليهم التراب، والملفت ان هذه الوفيات التي حصلت بحدود سنة (٤٥٠٠ ق.م)،تشير الى وجود عقاقير منومة، فضلا عن الى ما عثر عليه من عقاقير التجميل. كما ان السومريين كانوا يعرفون ما يسمى بـ(علم الاقرباذيين)، أي دستور الادوية، ولاسيما المستحضرات الطبية والأدوية المركبة، كما عثر على بعض المديات النحاسية فيما يضن معه وجود جراحين استخدموها في بعض العمليات الجراحية في صناعتهم الطبية[٢٢].

وكان عندهم طبيب يمارس المهنة اسمه (اسو) (ASU) وهو غير الساحر أو المنوم (ASIPU)وكان للسومريين إله للطب اسمه "ايا" إله الماء، وحامية الطب الآلهة (كولا)، وإله الطب (انكي) إله المحيط والحكمة والحضارة[٢٣]. لقد وضحت النصوص المسمارية بشكل أدق وأكثر تفصيلاً طبيعة مهنة الطب وطبيعة عمل الأطباء في العراق القديم، كما بينت مدى شهرة طب بلاد الرافدين وسعة أنتشاره في مناطق عديدة من العالم القديم، وذلك من خلال اكتشاف العديد من النصوص الطبية المدونة بالأكدية (بابلية وآشورية) في تلك المناطق، مثل بلاد الشام وهضبة الأناضول وايران وأرض النيل، ويُعتقد أن الكثير من الممارسات الطبية التي أتبعها مشاهير أطباء اليونان استندت الى قواعد وأصول طب بلاد الرافدين، والذين استخدموا نفس المصطلحات الطبية التي كان يستخدمها أسلافهم أبناء الرافدين بما فيها أسماء الأدوية والعقاقير الطبية. والجدير بالذكر هنا إن كلمة (مرض) العربية ترجع الى أصل سومري هو (مَرَس) الذي أنتقل بدوره الى الأكدية بهيئة (مُرصو).... لقد بينت النصوص طب بلاد الرافدين ما اعتقده العراقيون القدماء من أن المصدر الرئيسي للأمراض هي الشياطين والأرواح الشريرة، لذلك بالمقابل أصبح مصدر

الطب وملهمه هي الآلهة (حامية البشر)، والتي اليها يعود الفضل بالشفاء من تلك العلل التي يصاب بها الأنسان... وكان الاله (أنكي) بالسومرية ويقابله بالأكدية الاله (أيا) اله المياه والحكمة هو بنفس الوقت اله الطب والأطباء. أن لعلاقة هذا الاله بالطب ذو مغزى ودلالة فلسفية كبيرة لدور الماء الكبير في ذلك، كونه أساس الحياة ومنبعها. ويتجلى هذا المفهوم بوضوح من خلال التسمية التي عُرف بها الطبيب، حيث سمي بالسومرية (آزو)، ثم انتقلت نفس التسمية الى الأكدية بهيئة (آسو)، والتي تعني في الاثنتين (العارف بالماء).. في حين سميّ الطب بمفهومه العام (آستو).... مع تطور المفاهيم الطبية أفرزت المعتقدات الدينية طب بلاد الرافدين إلهاً خاصاً لمهنة الطب هو الاله (ننكًزيدا) الذي لُقب بالسومرية باسم (ننآزو) ويعني (سيد الأطباء)، وكان يرمز له في المنحوتات وصور الأختام الأسطوانية بأفعى مُلتفة على عصى والمستوحى شكله من فكرة وفلسفة الخلود الواردة عِبرتها في خاتمة ملحمة (كًلكًامش)[٢٤]، علماً أن هذا الشكل لايزال يستخدم حتى اليوم رمزاً للطب وشعاراً للمؤسسات الطبية في جميع بلدان العالم. وعثر في مدينة كيش الاثرية[٢٥]، على نص تصويري يرجع تأريخه الى (٤٢٠٠ ق.م)، وعثر أيضا على قوالب نقش عليها نصوصا طبية[٢٦].

وعثر في مدينة لكش[٢٧] الاثرية، على طبيب يعود تأريخه الى سنة (٣٠٠٠ ق.م) وعلى أختام لأسطوانة طبية صغيرة نقش عليها اسم صاحبها للاستعانة بها على تسجيل اسم الطبيب على قوالب طينية أخرى، كما وجد على الخاتم رسم الاله (ايرو) اله الوباء، وقد ذكر بعض الباحثين ان (اوركاليدينا) الذي عاش نهاية الالف الثالث قبل الميلاد وهو وقت ازدهار الطب، كان يقابل عصر (امنحوتب) المصري الذي يعده بعض الباحثين اول طبيب[٢٨].

ونلاحظ ان الطب عند الآشوريين والبابليين والكلدانيين، قد كان مزيجا من الكهنوت والطب، وتحت سيطرة الكاهن، وكان الطب يعتمد على الملاحظات والوقائع، وان مخطوطات الكهنة تعتمد على الأعشاب الطبية الصحراوية وما تفرزه من مواد تحت تأثير درجة الحرارة، كما، عُدّ الطب علما كهنوتيا لامتزاجه مع علم الفلك كسحر فلكي، وقد عثر في مكتبة الملك الاشوري آشور بانيبال (٦٦٩-٦٢٦ ق.م)، في نينوى على اكثر من ثلاثين الف لوحة طينية نقش على ثمانية منها نصوصا دينية دلت على ان الاشوريين ينسبون الامراض الى الأرواح الشريرة، وكان تشخيص المرض لا يتطلب اكثر من مناظرة المريض،

اما انذار المرض، فكان يحدد بالتخمين او الاستدلال بالنجوم، ويعد للمريض كبد شاة ليتنفس فيه وينقل اليه اعراض المرض، وكان الكاهن يفحص الكبد ويستنتج المعلومات عن سير المرض[٢٩].

ويشير بعض الباحثين ان الطب الاشوري كان متقدما على الطب المصري القديم، وان هنالك تشابها بين نصوص الطب الاثرية، إذ يمتزج الطب بالسحر، وقد امتدت الوصفات الطبية العلاجية الشفائية والعقاقير الطبية الى العصر البابلي إذ كانت تستخدم من قبل الأطباء والكهنة، ومنها رقى لعقاقير عدت نافعة للبدن وكانت تلك العقاقير تمزج مع مواد خبيثة على زعم انها تزعج الأرواح الشريرة المسببة للمرض فتهيج جسم المريض[٣٠]. وتميز البابليون بدقة تبويب معارفهم وبتطبيق معلوماتهم في الرياضيات والفلك على ثقافتهم[٣١].

كما كان الاشوريون يعتقدون ان (نركال) الذي عده البابليون إله المرض، ممثلا في ذبابة كانت تمثل الإله المعبود (بعل زبوب)، وهذا يرشح انهم عدوا الذباب والحشرات وسائط ناقلة للأمراض، وان اهم ما تضمنه علم الصحة الاشوري والبابلي هو انتقال المرض بالعدوى، ولهذا عزلوا المجذومين في مناطق نائية، ويدل على هذا ما ورد في نقش يعود تاريخه الى سنة (٣٥٠٠ ق.م)، يفيد ان المجذوم سوف لن يعرف ابدا طريق العودة الى موطنه[٣٢].

ويذكر أيضاً أنه كان في بلاد آشور مجلس طبي، نمت به أهم المدن والمواقع التي إهتمت بالطب في بورسبا والوركاء[٣٣]. ومن جهة أخرى فقد ظهرت طائف من الكهنة الذين خلطوا العلاج بالسحر والشعوذة اطلق عليهم (اشيبو)، وطائفة أخرى من الكهنة مارسوا الجراحة اطلق عليهم اسم (آسو)، وقد حظيت هذه الطائفة بمكانة مرموقة، كما ظهرت قوانين للإشراف على ممارسة مهنة الطب كما في شريعة حمورابي[٣٤].

وقد ذكر هيرودوتس ان البابليين كانوا يعرضون مرضاهم في الساحات العامة، ليصف لهم الأطباء العقار، وكان الطبيب لا يسمح لأي شخص مريض يمر من دون ان يسأله عن مرضه[٣٥].

وحدد حمورابي (١٧٩٣ - ١٧٥٠ ق.م) القوانين الخاصة بممارسة مهنة الطب. وذكر في وثائقه مئات الرقم الطينية التي تعنى بالعلوم الطبية. وذكرت الجراحة في كسرتين الأولى تخص إزالة الماء الأزرق من العين والثانية تتعلق بعملية إزالة الجزء الملتهب من أحد العظام

وتقرأ: "إذا كان المرض قد وصل إلى داخل العظم فعليك أن تكشفه وتزيله" والمواد (٢١٥ - ٢٢٣) من قانون حمورابي تعد من أقدم القوانين الطبية المعروفة وتبين المكانة المرموقة التي كان الطبيب يتمتع بها في عهده، وصرامة العقوبات التي يمكن أن ينالها الطبيب إذا فشل وهذا يدل على مدى الاهتمام باتقان العمل الطبي. وتنص المادة (٢١٥) "إذا أجرى جرّاح عملية كبيرة لنبيل من النبلاء بمبضع من البرونز وأنقذ حياة النبيل فيأخذ عشرة شيقلات[٣٦] من الفضة أجرة له، أما إذا تسبب في موت ذلك النبيل أو في تلف عينه فتقطع يد الجراح" وتنص المادة (٢٢١) "إذا جبر جراح عظم نبيل من النبلاء أو إذا عالج عضلا ملتويا فشفاه فعلى المريض أن يدفع خمسة شيقلات من الفضة أجرة الجراح". ويكون الأجر أقل من ذلك إذا كان المريض من الطبقة العامة أو من العبيد وتتعلق المادة (٢٢٤ - ٢٢٥) بالطب البيطري. وتدل هذه النصوص على أن التخصص في الجراحة قد بدأ منذ ذلك العهد ولكن صعود وهبوط الحضارات الشرقية أدى إلى أن الحلاقين أصبحوا أيضاً يمارسون مهنة خلع الأسنان وتجبير الكسور. وهذا العقاب الصارم ساهم بالتحفظ في إجراء الجراحات في العراق بشكل خاص وفي كل المنطقة العربية حيث ما زال قانون العين بالعين والسن بالسن ساريا ومعروفاً في كل المنطقة العربية وشجع في المقابل التعامل مع العقاقير المختلفة من جهة ومع التعاويذ والرقى. ولكن قوانين حمورابي تشكل الحد الفاصل بين الممارسة الكهنوتية للطب وبداية نشوء الطب كمهنة يمارسها الأطباء فقط [٣٧].

٣ـ الطب عند الاغريق

أما الطب عند الاغريق فقد كان مزيجا بين الحقيقة والخرافة، إذ روى (بندار)[٣٨] الشاعر الاغريقي الشهير في التواليف الارتجالية الثلاثة، ان (اسقلبيسوس)[٣٩] برع في العلم حتى اخرج (بلوتو)[٤٠] من عمله بأن جعل الظل في منطقة (هيديس)[٤١]، ولما عرضت المشكلة أمام (زيوس)[٤٢] (المشتري) صعق اسقلبيوس ثم رفعه الى مرتبة الاله في اولمبوس[٤٣] وكانت محاكمة ممتعة، حيث اذ ان ابللو كان أيضا رئيسا للأطباء بالإضافة الى كونه إله الصواعق، فقد كان يمتلك الصواعق القاتلة للأوبئة والطاعون وهي الامراض التي كان يقوم بمعالجتها ابنه اسقلبيوس على الأرض وهكذا امتزج الطب مع التاريخ والخرافة[٤٤]، ولم يعد ممكنا على ان اسقلبيوس حقيقة مثل امنحوتب، وتعد مصنفات

أبوقراط ابن هيراقليدس[٤٥] الملقب أبو الطب (٤٦٠-٣٧٧ ق.م)، التي نقلها الى السريانية والعربية والتي تسمى بالمجموعة الابقراطية، من اهم المصادر الطبية، وقد عد ابقراط ان كل شخص مريض يشكل حال قائمة بذاتها، لذلك دوّنَ أعراض كل مريض وتعيين نوع المرض، للرجوع الى المعلومات السابقة، والاعتماد على المعالجة القائمة على التحسين، فجاء طبه نقيضا لما كان متبعا في عهد الفلاسفة والأطباء الذين شخصوا المرض ثم كيّفوا الاعراض وفقاِ لذلك التشخيص[٤٦].

وكان من ابرز تشخيصاته (الحصبة الإبقراطية)، وهي حال الإنذار التي يصل اليها المريض، في نزعه الأخير، وهو شاحب منكمش، ما يشير الى قرب الوفاة، وعلى الرغم من معرفته بالعقاقير واهميتها الطبية، الا أنه كان يوصي المريض بالهواء النقي والطعام الجيد، مثل اللبن والعسل الممزوج بالماء والخل، فضلا عن الاستحمام والنظافة[٤٧].

وقد اكد الأطباء العرب ان ابقراط وضع أساسا قويا للصناعة الطبية، مع الاهتمام باخلاقيات مهنة التطبيب، وادبيات التمسك بناموسه، وكان من ابرز ما جاء من وصاياه[٤٨]:

"اني اقسم برب الحياة والموت وواهب الصحة وخالق الشفاء وكل علاج، واقسم بأسقلبيوس واولياء الله من الرجال والنساء جميعا واشهدهم جميعا على اني بهذا اليمين وهذا الشرط.

وارى ان المعلم في هذه الصناعة بمنزلة ابائي، واصله من مالي واعلم ابناءه الطب.

واقصد في جميع التدابير منفعة المرضى.

ولا اعطي دواء قتالا اذا طلب مني ولا اشير بهذه المشوره.

ولا اعطي النساء دواءاً لأسقاط الجنين.

وفي القرن الثاني الميلادي برز أطباء مشهورون من أمثال الطبيب الفيلسوف (روفس الافسي)[٤٩] الذي مارس الطب بنجاح وبرع في التشريح والجراحة، وامراض المسالك البولية ووظائف الأعضاء، وكانت ممارساته الطبية مبنية علي الآراء والنظريات التي ناقشها واعتنقها في زمن البطالمة كل من (هيروفيلس)[٥٠] و(اراستراتوس)[٥١] لأكثر من أربعة قرون خلت، وكان الى جانب(روفس الافسي) طبيبا معاصرا له هو طبيب العيون السوري

المعروف باسم (اركيجينيس) الذي اشتهر حوالي سنة١٢٥م[٥٢]. ويحاول بعض الباحثين ربط إنجازات الاغريق او اليونان في مجال الطب بما قبلها وفي هذه المناسبة يقول العالم الدانماركي (اوتو نيوكيباور): "ان كل محاولة لربط إنجازات الاغريق بما قبلها من الأمم الاحرى تصطدم بمعارضة حادة وليس هناك من يرضى بتعديل صورة الاغريق التي اعتاد عليها، رغم ان كل الدراسات اثبتت، ان الفين وخمسمائة من السنين سبقت عصر اليونان فيها إنجازات شتى تصنفهم في منتصف تاريخ العلوم وليس في اوله" [٥٣].

٤ـ الطب في بلاد فارس

أما عن الطب في بلاد فارس، فقد كان خليطا من الطب اليوناني والطب المصري القديم[٥٤]، وبالأخص بعد ان صارت (جنديسابور)[٥٥] من المراكز الطبية الهامة، بعد اغلاق مدرسة الطب في مدينة (الرها)[٥٦] عام (٤٧٩م)، من طرف الامبراطور (زينو)[٥٧] لذلك هاجر اغلب علمؤها الى جند يسابور التي صارت ملتقى عدد غير قليل من اغريق وفرس ويهود ونصارى وغيرهم فقاموا بتعليم الطب وانشاء البيمارستانات وبات طب جنديسابور، ارقى بكثير من طب البلاد المجاورة[٥٨].

ثانياً: الطب والتطبيب في حياة العرب قبل الإسلام:

١ـ الفاظ الطب (النطاسي) في الكتابات والنقوش العربية

عدت النقوش الثمودية عن التطبيب بلفظ ((ه أ س ي)) ومثال ذلك النقش رقم(١٣): ((و ف ي ب ن ه ب ج ل ه أ س ي)) وترجمتها: ((وافي بن هبجل الطبيب))، ويلاحظ هنا ان الطبيب جاء كصفة لـ(الهبجل)، ويرى السعيد ان هذا اللفظ يعد اول إشارة تثبت من خلال النقوش القديمة، مزاولة مهنة الطب، ومداراة المرضى قبل الإسلام[٥٩]. كما ان مملكة الانباط استخدمت اللفظ نفسه ((أ س ي)) الذي يعني (الطبيب)، ولكن مع زيادة (الالف) اخر الكلمة، في نقش يعود الى القرن الأول الميلادي وتحديداً، الى سنة (٢٦م) حيث جاء في النقش: ((و ن ه ق ب ر أ و ي ع ب د ك ه ل ن أ س ي أ بن و أ ل ن...)) والترجمة هي: ((هذا القبر الذي صنعه كهلان الطبيب بن وائل))[٦٠].

وتذكر المعاني الخاصة بألفاظ الطب لفظاً أخر للطبيب وهو ((ن ت س))، وهذ يتفق

مع الطبيب صاحب الخبرة والاختصاص والتجربة الذي يطلق عليه((النطاسي))[٦١]. و النَّطْسُ: منه التَّنَطُّسُ وهو التَقَزُّزُ وتَنَظَسَ في الكلام: تَأنقَ فيه. والنِّطَاسِي والنِّطِيْسُ: العالِمُ بالطَبِّ. والتَّنَطُّسُ: دقَّةُ النَظَرِ. والنَطِسُ: الحَرِيْقُ. وتَنَطسْتُ عن الأخْبَارِ: أي تَخَبَّرْتُ عنه وما أنْطَسَه: إذا كانَ حاذقاً هو المبالغة في التطهر، فكل من أدق النظر في الامور فاستقصى علمها فهو متنطس ومنه قيل للطبيب: النطاسى والنطيس لدقة علمه بالطب[٦٢].

ونَطَساً: أدقَّ النظر في الأمور واستقصاها، فهو نَطُسٌ، ونَطْس، ونَطِيسٌ (تَنَطَّسَ) في الشيء: أدقَّ فيه النظر و(النِّطَاسِيُّ): العالم الماهر، والطبيب الحاذق (النَّطِسُ) و(النِّطِّيسُ): المدقِّق في نظر الأمور. والحاذق المدقّق في علم الطبّ[٦٣]، ((وكلُّ مَن تَأنَّق في الأُمُورِ ودَقَّقَ النَّظَرَ فيها فهو نَطِسٌ ومُتَنَطِّسٌ وكذلك كلُّ مَن أَمْعَنَ النَّظَرَ في الأُمورِ واسْتَقْصَى عَلَيْهَا فهو مُتَنَطِّسٌ. وممّا يُسْتَدْرَك عليه: رَجُلٌ نَطِيسٌ كأَمِيرٍ أي حاذِقٌ))[٦٤]. وفي ذلك قال الشاعر وقال البعيث بن بشر يصف شجة أو جراحة:

إذا قاسها الآسي النطاسي أدبرت ... غثيثتها وازداد وهيا هزومها

اجيبوا رقى النطاسي واحذروا ... مطفئة الرضف التي لا شوى لها

فهل لكم الي فأنني ... بصير بما أعيا النطاسي حذيما

وقد استخدم (الثموديون)[٦٥] اللفظ نفسه ((أس س)) بمعنى (عالج) او (داوى)، وهو بذلك لايختلف عن لفظ الطبيب، وقد جاء اللفظ بمعنى ضمن عدد من الالفاظ حواها نقش ثمودي تتعلق جميعها بالطب والعلاج، حيث جاء لقظ ((ل ك ت))، بمعنى مرض او اعتل، ولفظ ((خ ل ف)) يعني: شفي، ولفظ ((ا ن ز ق)) ويعني: الجرح او الإصابة، ولفظ ((ض م ن))، ويعني الوباء[٦٦].

وهناك طبيب حاذق يضرب به المثل في الطبّ فيقال: أطبّ بالكيّ من ابن حذيم[٦٧]، وسمّاه أوسٌ حذيماً يعني أنّه حذف لفظ ابن فقال[٦٨]:

فهل لكم فيها إليّ فإنني ... طبيبٌ بما أعيا النِطاسِيَّ حِذْيما

ويقال ابن حذام أيضاً وإنّه أوّل من بكى من الشعراء في الديار وهو الذي سمّاه امرؤ القيس في قوله[٦٩]:

عوجا على الطّلل المحيل لعلّنا نبكي الدّيار كما بكى ابن حذام

وقال أبو عبيد روي النطاسي بفتح النون، وقال رؤبة بن العجاج[٧٠]:

وقَدْ أَكُونُ مَرَّةً نِطِّيسا طَبّاً بِأَدْواء الصِّبا نِقْرِيسا

ومعنى كلمة (نقريسا)، أي بليغا وحاذقاً[٧١].

ويروى ان النعمان ابن المنذر اللخمي (٦٠٩ - ٥٨٢م) ملك الحيرة، سمع شعراً جاء في هذا اللفظ[٧٢]:

لئن رَحَلْتُ رِكَابِى إنَّ لي سَعَةً مَا مِثْلُها سَعَةٌ عَرْضَاً وَلا طُولاَ

وَلَوْ جَمَعْتُ بنى لخمٍ بأسْرِهم مَا وَازَنُوا رِيشةً مِنْ ريشِ سَمْوِيلاَ

فَابْرقَ بأرضكَ يا نعمانُ مُتّكِئاً مَعَ النَّطَاسِيِّ طَوْرَاً وَابنِ توفيلا

وقَال: لا أبرحُ أرضَكَ حتى تبعثَ إلىَّ مَنْ يفتشني فتعلم أن الغلام كاذب فأجابه النعمان:

شَرِّدْ بِرَحْلِكَ عَنِّى حَيثُ شِئت وَلاَ تُكْثِرْ عَلَىَّ وَدَعْ عَنْكَ الأبَاطِيلاَ

فَقَدْ رُّميتَ بِداءٍ لسْتَ غاسِلَهُ مَا جَاوَزَ النِّيلَ يَوْماً أهْلُ إبليلاَ

قَدْ قيلَ ذلِكَ إن حَقّاً وإنْ كَذِباً فَمَا اعْتِذَارُكَ مِنْ شَيءٍ إذا قِيلاَ

تخيرت من الأطباء النّطاشيَّ البارعَ. فالبارع نعت مفهوم المعنى من كلمة: "النطاسيّ" التي بمعناه، ومن الجملة قبله أيضاً؛ لأن التخير، لا يكون في الأغلب إلا للبارع[٧٣].

وأشار النقش ((ل م ش ي ب ن ر ع و ل ك ت و ن اس و ن ز ف و ض م ن ع ل ذ م ر)) وترجمته هي: ((بوساطة مشي بن راع ومرضت واقام وعالج وشفي في الجرح المرض سنة الوباء على مدينة ذمار القديم الأعلى في الألف السادس قبل الميلاد، وتوالى النشاط الإنساني في العصور التالية))[٧٤].

والملاحظ ان هذا الوباء الذي أشار اليه النص في مدينة ذمار، وان (مشي بن راع) عالج نفسه منه حتى شفي عاما[٧٥].

وذكر نقش اخر (الحُمّى) ((ط ن ى)) ويعني الإصابة بالحُمّى، واحيانا ما يطلق على

المولود الذي يصاب بالحَمّى عند ولادته، وقد استند الباحث (الذيب) في ذلك على قول ابن منظور: (الطني) وهو ان يعظم الطحال عن الحُمّى [٧٦].

لقد بينت النقوش الدعوية مجموعة من الامراض التي كانت سائدة، كما بينت معرفتهم بمهنة الطب والمعالجة، وأساليب العلاج ونجاحهم في ذلك، وايمانهم بأن العلاج مثل المرض، هو بيد المعبود، من خلال الدعاء للمريض بالشفاء، مثل نقش ياسر الذي دعا فيه المعبود (رضو)[٧٧] ان يشفي (شاكر) (نقش رقم ٤٦)، والنقشين (٦٨)، ففي الاول دعا فيه كاتبه (رضو) ان يرفق بـ(حسن)، والثاني دعا في المعبود ان يريح (مساس)، ويتبين من أسلوب هذين النقشين ان الثموديين كانوا يؤمنون بان المعبود يسبب عند غضبه الامراض الجسدية والنفسية على احد تابعيه وان مرض هذين الشخصين يعود الى طيشهما وعدم تقيدهما بتعاليم (المعبود) فتوجها مباشرة له، والاخص في علاج الامراض النفسية وليس العضوية[٧٨]. وقد ورد في ترجمة النقش ((ه رض ا وس د ع ل م س ف)): يا (المعبود) (النقش ٨٨)، فيشير الى احتمالين: الأول: ان (دعل) هو معالج او طبيب يعالج الناس من امراضهم العضوية على الأرجح، وفي اثنائه لعلاجه مريضا، ذكر انه بصدد عمل وصفة لمريضه، فقال المريض، او عزيز عليه بكتابة نقش يسأل المعبود (رضو) اعانة (دعل) عل وصفته العلاجية. والاحتمال الثانية، ان يكون (دعل) هو المريض، ونظرا لمعاناته الطويلة والتألم على حال (دعل) السيئة، كدعا الشخص من اجل الشفاء المناسب الذي ورد ذكره في النقوش، والملاحظ ان هذا المعبود الوحيد الذي ورد ذكره في النقوش التي تعنى بالعلاج والمرض[٧٩]. وعلى الرغم من ان للعلاج أسباباً مادية واقعية، الاّ أن النقوش التي تشير الى لجوء المريض الى الدعاء، يمكن ان تدلل على امرين: الأول: عجز الشخص الذي يقوم بالتطبيب عن إيجاد علاج للمرض او العلة التي يعاني منها المريض، والامر الثاني: تكرار العادة التي شفيت بالدعاء الذي لا يملك سواه ونجاح الدعاء الذي بدوره يدعو الى تكرار نفس الممارسة لإعتقادهم بوجود سر في الشفاء.

أما فيما يتعلق الامر بالطب العربي قبل الإسلام، فقد عرف العرب عددا من المعارف العلاجية، وذلك راجع الى اتصالهم الوثيق بالأمم المحيطة بهم والتي تم استعراضها سلفا، حيث كانت ترتبط بعلاقات اقتصادية وسياسية معهم، فقد كانت لهم علاقات مع الاحباش التي تدين بشريعة السيد المسيح عليه السلام الذي جاء بمعجزته في الطب والعلاج[٨٠].

وكان العرب قبل الإسلام يعتقدون، حالهم حال الأمم الأخرى ان سبب الامراض ماهي الا أرواح شريرة لا يستطيع شفائها الا الكهان وزاجري الطير وعيافيه والمنجمين والسحرة، بالإضافة الى المعالجة بالعقاقير النباتية والمعدنية والاشربة وبالأخص العسل الذي يمثل قاعدة العلاج في امراض البطن، او الاستعانة بالجراحة كالفصد والحجامة والكي، كما استخدموا النار في بتر الأعضاء الفاسدة، حتى لا يسري الفساد الى باقي أعضاء الجسم، بوساطة حديدة مرهفة محمية على النار تسمى (الحاسمه)، او (القاطعة)، مثلما فعلوا بصخر اخ الخنساء(يوم ذات الاثل)[٨١]، لما نتأت قطعة في جوفه، مثل الكبد، اثر طعنة اصابته في جنبه[٨٢].

كما كانوا يعالجون لسع الحشرات السامة مثل العقرب، عن طريق الشد على موضع اللسع او العض، ثم يمص الدم قبل ان يسري الى داخل الجسم، و عرفوا أيضا علاج الاسنان وكيفية شدها بالذهب، ومما يدلل على معرفتهم المبكرة بعلاج الاسنان، انه روي ان عثمان بن عفان قد شد اسنانه بالذهب قبل دخوله الإسلام[٨٣].

٢ـ أبرز الأطباء العرب قبل الإسلام

ان المعلومات المتوافرة عن الأطباء في شبه الجزيرة العربية وصحراءها، اكثر من الأطباء في الحواضر والمدن المتاخمة للإمبراطوريتين البيزنطية والساسانية، كالحيرة عاصمة المناذرة، وبصرى عاصمة الغساسنة، ومدن اليمن الأخرى، كانت اعلى مرتبة من طب الاعراب سكان شبه الجزيرة العربية في الداخل[٨٤]. ومن أولئك الأطباء الذين عرفوا في شبه الجزيرة العربية: زهير بن خباب، وهو من معمري العرب، وكانت في خصال لم تتوافر في غيره من اهل زمانه، منها انه كان سيد قومه وشريفهم وخطيبهم، وحازيهم (كاهنهم)، وكان لسداد رأيه يسمى كاهنا، وكان طبيبهم أيضا[٨٥].

ومن أطباء العرب المشهورين قبل الإسلام لقمان الحكيم، الذي أشار اليه القرآن الكريم[٨٦]، وزهير بن جناب الحميري سيد قومه وطبيبهم، وابن جذيم، الذي كان يضرب به المثل بمعارفه الطبية، فيقال: ((فلان اطب من جذيم)) هو رجل من أطباء العرب قال أوس ابن حجر[٨٧]، بل انه كان اطب من الحارث بن كلده ولما كان حاذقاً في مهنة الطب فقد أُطلق عليه (ابن جذام)[٨٨]، وكانت أيضا بينهم امراة تدعى زينب بنت اود، اكتسبت

شهرة واسعة بين أطباء العرب قبل الإسلام، وقيل انها كانت خبيرة بالعلاج ومداواة آلام العين والجراحات[٨٩]، قال فيها أبو سماك الاسدي مادحا فطنتها وحذقها في الطب[٩٠]:

امخترمـــــي ريـــــب المنـــــون ولم ازر طبيـــب بـــني اود علـــى النـــأي زينبـــا

وذكرت بعض المصادر وجود بعض النساء اللواتي مارسن الطب ولقبن بألقاب (الآسيات) من الاواسي، وهو اسم كان يطلقه العرب على النساء العربيات اللائي كن يعملن في مداوات المرضى وتضميد الجراح وجبر العظام وإيقاف النزيف من اعمال الإسعافات الأولية في الحروب[٩١]. ومنهن ام سليم وامية الغفارية والشفاء بنت عبد الله، التي اشتهرت بمعالجة مرض (النملة) وهو نوع من الاكزيما التي تصيب الجلد وتشبه لسعة النملة، فضلاً عن ام ايمن ونسيبة بنت كعب المازنية وغيرهن ممن امتهنَّ مهنة الطب وأجدْنَ فيها[٩٢].

ومما يدل على سمو مكانة الطب والتطبيب ان هؤلاء النسوة اللائي ادركن الإسلام، كن قد اشتركن بقوة في غزوات الرسول ﷺ، وزاوَلْنَ اعمالهن بكل جدارة، مما يدل على ان الطب لم يكم يعتمد بشكل كامل على السحر والكهانة وما شابههما من الأمور الغيبية[٩٣]، فقد شاركت امية بنت قيس بنت ابي الصلت الغفارية التي اسلمت في فتح خيبر سنة(٧هـ)، واسلمت بعد الهجرة، فقالت: ((جئت الرسول ﷺ)) ومعي نسوة من بني غفار، فقلنا نريد يا رسول الله ان نخرج معك الى خيبر فنداوي الجرحى ونعين المسلمين بما استطعنا، فقال رسول ﷺ: ((على بركة الله))[٩٤]. كما اقر الرسول الله ﷺ عمل الشفاء بنت عبد الله ()، كما كانت ايضاً (نسيبة بنت كعب المازنية)، وكانت تخرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزواته تداوي الجرحى و تقاتل أشدّ القتال[٩٥].

وقد عرف العرب الطب والطبابة بشكل ملموس عما كانت عليه سابقا، حيث اسهم كثير من الأطباء العرب الذي عاشوا قبل البعثة وادركوا الإسلام (المخضرمون)، من أمثال الحارث بن كلده الثقفي[٩٦]، وابنه النضر بن الحارث()، وغيرهما، فالحارث بن كلدة (ت٦٣٤م) كان من الطائف وسافر كثيرا وتعلم الطب في بلاد فارس، وكانت له علاجات كثيرة ومعرفة بما كانت العرب قد اعتادت عليه، وما تحتاج اليه من المداواة، كما اشتهر بمناظرته مع ملك الفرس كسرى انشروان (٥٠١- ٥٧٩م) في بعض الأمور الطبية[٩٧].

اما النضر بن الحارث فكان يجتمع بالعلماء ويخالط الكهنة، ودرس بعض العلوم القديمة واطلع على علوم الفلسفة والحكمة، وتعلم الطب من ابيه الحارث[٩٨]، ومن ابرز أقواله في العلاج بالدواء ((دافع بالدواء ولا تشربه الا من ضرورة فانه لا يصلح شيئا الا افسد مثله))[٩٩]، حتى لقب بـ(طبيب العرب)[١٠٠].

٣ـ مفهوم الطب الوقائي عند العرب قبل الاسلام

إن موضوع التطبيب عند العرب قبل الإسلام يقوم في جوهره على الكي بالنار واستئصال الأطراف الفاسدة كما ذكرنا، والتداوي بالعسل وشرب منقوع بعض الأعشاب النباتية، وبالإضافة الى ذلك، فقد كان اللجوء الى التمائم والتعاويذ على يد الكهان والعرافين، لمعالجة الجنون وسائر الأمراض العصبية معروفة بين الجاهليين أيضًا، وهم يعدونها من الأمراض التي تحدث للإنسان بسبب دخول الجنون والشياطين في جسد الإنسان فتتملكه، ولا يمكن شفاء من إصابة مس من الجنون أو لوثة في العقل، إلا بإخراج الأرواح المسيطرة على المريض من جسده، ولذلك كان علاج هذه الأمراض من واجب الكهان والسحرة في الغالب، بسبب كونها أمراضًا لم تقع من آفة في الجسد، وإنما وقعت من عارض خارجي، هو دخول الأرواح إلى الأجساد، ومهمة إخراج تلك الأرواح من وظائف المذكورين، وقد عالج العرب الجنون والخبل بشرب دماء من دماء الملوك[١٠١].

وفي ذلك يقول الشاعر العربي عروة بن خزام عن رباح بن عجلة عراف اليمامة[١٠٢]:

جعلت لعراف حكمه وعراف نجد ان هما شفياني

فقلا: نعم نشفي من الداء كله و.....العواد يبتدران

فما ترك من حكمة يعلمانها ولا سلوة الا بها سقياني

كما ظنوا ان دم الملك يشفي من عظة الكلب، فيؤخذ ببضع قطرات من دم الملوك يسقونها المصاب بداء الكلب فيبرأ، قال الحصين بن حمام الفزاري[١٠٣]:

هُمْ حلَوا من الشرفِ المُعلى ومنْ حَسَبِ العشيرةِ حينَ شاؤا

بُناةُ مَكارِمٍ وَأُساةُ كَلمٍ دِماؤُهُمُ مِنَ الكَلَبِ الشِفاءُ

وقال ابن عيّاش الكنديّ لبني أسد في قتلهم حجر بن عمرو[١٠٤]:

عبيد العصا جئتم بقتل رئيسكم تريقون تامورا شفاء من الكلب

ولو تشرب الكلبى المراض دماءنا شفتها وذو الخبل الذي هو أدنف

وذلك أنّهم يزعمون أنّ دماء الأشراف والملوك تشفي من عضّة الكلب، وتشفي من الجنون أيضا، كما قال الفرزدق[١٠٥]:

ولو تشربُ الكلبَى المَراضُ دماءُنا شفتْها وذو الداء الذي هو أدنفُ

بزعمهم ((إنّ دماء الملوك شفاء من داء الكلب))[١٠٦]، و كان الأسود بن أوس بن الحمّرة، أتى النّجاشيّ ومعه امرأته، وهي بنت الحارث أحد بني عاصم بن عبيد بن ثعلبة، فقال النجاشيّ: ((لأعطينّك شيئا يشفي من داء الكلب. فأقبل حتّى إذا كان ببعض الطريق أتاه الموت، فأوصى امرأته أن تتزوّج ابنه قدامة بن الأسود، وأن تعلّمه دواء الكلب))[١٠٧]:

ومعالجة داء الكلب، بلعق دم الملوك أو الأشراف من الأدوية المشهورة عند الجاهليين في مداواة هذا المرض. ونسب إلى "الخليل بن أحمد" ((أنه قال: دواء عضة الكَلْب الكَلِب الذراريح والعدس والشراب العتيق. وقد ذكر كيف صنَعته وكم يُشرب منه وكيف يتعالج به)). وذكر أهل الأخبار أن "الأسود بن أوس بن الحُمرة" أتى "النجاشي" فعلمه دواء الكَلَب، وقد ورث ولده هذا الدواء. ومن ولده (المحل)، وقد داوى به (عتيبة بن مرداس)[١٠٨]. وكذلك اذا أصيب شخص بداء الحب او العشق فيتم كويه بن جنبيه فيبرأ من دائه وفي ذلك يقول اعرابي[١٠٩]:

شكوتُ إلى رفيقيَّ الَّذي بي فجاءاني وقد جمعَا دواءَ

وجاءا بالطَّبيبِ ليكوِياني وما أبغِي عدِمتُهُما اكتواءَ

فلو ذهبا إلى ليلَى فشاءتْ لأهدتْ لِي منَ السَّقمِ الشِّفاءَ

تقولُ نعمْ سأقضِي ثمَّ تلوِي ولا تنوِي وانْ قدرتْ قضاءَ

كما استقى العرب واخذوا ممن سبقهم من الأمم والحضارات السابقة ما توهموا به دفع الضر واستجلاب الخير من وسائل ووسائط تقع على الخزر والحجر أحيانا، فالعقيق حجر يشفي المريض من عضة الحيوان، والزمرد يقي من العين، وقلادة او تميمة تعلق على الأولاد المصابين بالحمى والصرع لتقيهم من العين او المرض مكتوب عليها بعض التعاويذ،

وغير ذلك من المعتقدات التي يظن أصحابها بتأثيرها.

كما اتخذ بعض التطبيب عندهم الحمية من المرض واسداء النصيحة التي كانت وليدة الخبرة، مثل قولهم (المعدة بيت الداء) و (الحمية رأس الدواء)، و(القديد مهلك لأهله) والْقَدِيدُ: اللَّحْمُ المَمْلُوحُ المُجَفَّف فِي الشَّمْسِ[١١٠]، وقَالَ الْحَارِث بن كلدة من سره الْبَقَاء وَلَا بَقَاء فليباكر الْغَدَاء وليعجل الْعشَاء وليخفف الرِّدَاء وَليقل الْجِمَاع، وروى حَرْب بن مُحَمَّد قَالَ حَدثنَا أبي قَالَ الْحَرْث بن كلدة أَرْبَعَة أَشْيَاء تهدم الْبدن الغشيان على البطنة وَدخُول الْحمام على الامتلاء وَأكل القديد ومجامعة الْعَجُوز[١١١]، وقول الحارث بن النضر: (دافع بالدواء ولا تشربه الا من ضرورة فانه لا يصلح شيئا الا افسد مثله))[١١٢].

ومن أمثلة الطب الوقائي الذي يستشهد به قول عنترة ابن شداد [١١٣]:

إذا مـــا جـــسَّ كفـــكَ والـــذراعا ... يقـــولُ لـــكَ الطبيـــبُ دواك عنـــدي

يَـــرُدّ المَـــوْتَ مـــا قَاسَـــى النّزَاعـــا ... ولـــو عـــرَفَ الطَّبيـــبُ دواءَ داء

وقال الشاعر الجاهلي سيَّار بن نصير الطائي[١١٤]:

لَـــو شـــهِدت أم القديـــد طعاننـــا ... بمـــرعش خيـــل الأرمـــني أرنـــت

وأم القديد قيل هِيَ امْرَأته ومرعش بلد بَين الشَّام وبلاد الرّوم[١١٥].

الا انه لم يكن لدى العرب من الطب والتطبيب سوى ما اختزته ذاكرة الحكماء وما دونه الشعراء، بحيث يمكن القول: ان هذه الصنعة كانت تنتقل بالممارسة والتعليم الشفاهي من جبل الى جيل، ما خلا الاعتماد على التجارب العلمية البسيطة[١١٦]. فالعرب قبل الإسلام عرفوا العدوى، وتبينوا أنها سريعة الانتشار حتى ذهب مثلهم القائل: (أعدى من الحرب)[١١٧]، بل ذهبوا الى اكثر من ذلك، وهي العدوى التي تنتقل بالمحاكاة أو التأثير النفسي مثل (الثؤباء)، كما في قولهم: (هو أعدى من الثوباء)[١١٨]، وفي ذلك يقول أبو العلاء المعري[١١٩]:

تثـــاءَبَ عَمِـــرو إذْ تثـــاءَبَ خالـــدُ ... بِعَـــدْوى فمـــا أعْـــدَتْني الثَؤْبـــاءُ

وقول أبو العلاء المعري على الرغم من كونه متأخراً، إلاّ انه يدل على أن معارف العرب بعد الإسلام، ما هي إلاّ إمتداد طبيعي للموروث العربي قبل الإسلام.

والجدير بالذكر ان مهنة الطب لا تقاس بعدد الاعمال والحقائق المستنبطة، بل تقاس بالموقف من الحقيقة القائمة على، وفي هذا يقول جميل صليباً: ((ان قيمة العلماء السابقين لا تقاس بما بقي من نظرياتهم في العلم الحديث، بل تقاس بنسبتهم الى زمانهم لمعرفة الدور الذي لعبوه في تاريخ الفكر البشري...))[١٢٠]، ومن هنا نريد ان نقول ان مجمل اعمال الطب في الفترة السابقة لظهور الإسلام، قد بنيت على أفكار ونظريات واقعية فعلية في نظر أصحابها، بالاستناد الى مبدأ التجربة والقياس والتجربة المباشرة وغير المباشرة المبنية على خبرات وتجارب السابقين، التي تعد في المقاييس الحديثة هي أمور غير واقعية وغير علمية، بيد انها كانت في وقتها تتلاءم مع الظروف الحياتية، ومن ثم فأن أي مساس في تلك المعتقدات الطبية السابقة من قبلنا، تعد في نظر العرب الجاهليين خروج عن المألوف وكفر بمعتقداتهم التي الفوا عليها ابائهم.

وقد كانت ممارسة الطب في الجزيرة شبه الجزيرة العربية اكثر شيوعا من قبل العرافين، وفئة الممارسين المجربين، التي اعتمدت على التكهن بأسباب المرض وسر علاجه، والاستعانة بالنجوم والتعاويذ والرقى والسحر، كما كان لكل قبيلة عراف يرجع اليه افراد القبيلة فيما يصيبهم من الامراض والعلل، وكانوا ينزلونه منزل الكاهن في القدر والاحترام، اما بالنسبة للمجربين[١٢١]، فقد اعتمدوا الأساس المادي في التطبيب، فكانت تزاول العلاج بالكي والبتر والفصد والحجامة، والعقاقير والاعشاب الطبية وقد اعتمد هذه الطريقة أيضا اليونانيون الذين اتبعوا طريقتين في العلاج، الأولى: معالجة المرضى بالسحر والكهانة، التي توارثها كهان المعابد، وطريقة أخرى ينسبون بها الامراض الى اعمال الشياطين، ويوكل علاجها الالهة[١٢٢].

وكانت نتيجة معارف العرب بالطب والامراض، اكتشافهم ما عرف بمرض (الجمرة الخبيثة)، واطلقوا عليها اسم (النار الفارسية) وهو من الامراض المعدية، كما فرقوا بين الالتهابات وانواعها، وعرفوا الجدري والحصبة وفرقوا بينهما، وفرقوا بين المغص المعدي والمغص الكلوي[١٢٣].

ويتم الاستعانة بالطلاسم من خلال الزعم في الجمع بين مفعول العقاقير الأرضية وتأثير الكواكب العلوية، ولهذا يسنعينون بالتنجيم من خلال خطوط وأرقام معينة بادعاء الربط

بينها وبين قدرة الكواكب العلوية بالطبائع السفلية. وقد ربط العرب بين الحروف وادعوا ان لها قوة وتأثير الطبيعة، فيلجؤون الى مضاعفة الحروف لزيادة قوتها في التأثير، او لدفع الامراض بحسب ارتباطها بدرجة البرودة او الحرارة، حسا وحركة، وقد كانت هذه المعرفة موجودة لدى اهل بابل من السريانيين والكلدانيين، ومن اهل مصر من الاقباط، وقد أشار الى ذلك ابن خلدون بقوله: ((ولما كانت هذه العلوم مهجورة عند الشرائع لما فيها من ضرورة ولما اشترط فيها من الوجهة الى غير الله من كوكب او غيره، كانت كلها كالمفقودة بين الناس الا ما وجد في كتب الاقدمين))[١٢٤].

وقد خلط العرب قبل الإسلام بين المرض والالم، ووضعوا لكل مرض اسما اشتقوه من اعراضه وأوصافه، فألم الراس سمي (صداعا)، لأنه يفلق الراس قطعتين من شدة الألم، وسموا الصداع النصفي بـ(الشقيقة)، لأنه يصيب احد شقي الرأس. وسمي المرض الذي يتسبب في بتر الاصابع وقطع النسل بـ(جذام) وهو مشتق من الجذم أي القطع، وسموه اضا بداء الأسد، لأنه يفترس اطراف الجسم، ولما عرفوا ان هذا المرض معدٍ، فقد عمدوا الى عزل المصاب به (المجذوم) وإبعاده خشية انتقال المرض الى الاصحاء[١٢٥]: كما اطلقوا اسم داء (عرق النسا)، لأنه ينسي صاحبه أي مرض اخر يمكن ان يزامنه. واطلقوا على الماء الذي يتجمع في انسجة الجسم بإسم (الاستسقاء)، لأنه مأخوذ من سقي الماء[١٢٦].

٤ـ طبيعة العلاجات والأدوية

ثم خلص إلى أن العرب في طبيعتهم كان أكثرهم بدواً، وان طور البداوة طور اجتماعي طبيعي تمر به الأمم في أثناء سيرها إلى الحضارة، وان لهذا الطور مظاهر عقلية طبيعية، تتجلى في ضعف التعليل، وعنى بذلك عدم القدرة على فهم الارتباط بين العلة والمعلول والسبب والمسبب فهماً تاماً، "يمرض أحدهم ويألم من مرضه، فيصفون له علاجاً، فيفهم نوعاً ما من الارتباط بين الدواء والداء، ولكن لا يفهمه فهم العقل الدقيق الذي يتفلسف، يفهم إن عادة القبيلة أن تتناول هذا الدواء عند هذا الداء، وهذا كل شيء في نظره، لهذا لا يرى عقله بأساً من أن يعتقد إن دم الرئيس يشفي من الكَلَب، أو ان سبب المرض روح شرير حل فيه فيداويه بما يطرد هذه الأرواح، أو انه إذا خيف على الرجل الجنون نجسوه بتعليق الأقذار وعظام الموتى إلى كثير من أمثال ذلك، ولا يستنكر شيئاً من

ذلك ما دامت القبيلة تفعله، لأن منشأ الإستنكار دقة النظر والقدرة على بحث المرض و أسبابه وعوارضه، وما يزيل هذه العوارض، وهذه درجة لا يصل أليها العقل في طوره الأول." ثم أورد أمثلة للاستدلال بها على ضعف التعليل، مثل قولهم بخراب سدّ مأرب بسبب جرذان حُمْر، و مثل قصة قتل النعمان لسِنمّار بسبب آجُرّة و ضعها سِنمار في أساس قصر الخورنق، لو زالت سقط القصر(١٢٧).

وحتى الطب، فقد كان في بدايته طبا بدوياً متواضعاً، لا يتغير ولا يتبدل، يقوم على المداواة بتجارب "العارفة" في الطب. ولا يطمئن الأعرابي إلى طب أهل الحضر، مهما فتكت به الأمراض وأنزلت به من آلام، ذلك لأن طب أهل الحضر هو طب غريب عليه بعيد عنه، فهو لذلك لا يطمئن إليه. اللهم إلا إذا أقبل عليه رؤساؤه و ساداته، أو أقنع بمنطقه و بطريقة إدراكه هو للأمور أن في الدواء الذي يداوىَ به شفاءً لمرضه، وعندئذ يقبل عليه ثم يزيد إقباله عليه، حتى يكون مألوفاً عنده، بل يقوم في مثل هذه الحالات باختزان ما يمكن اختزانه من الدواء للمستقبل (١٢٨)من غير أن يفكر في كيفية خزنه، أو في المدة المقدرة لعمل ذلك الدواء، وتلفه بعد انقضائها(١٢٩).

أما العلاجات والأدوية التي شاع استعمالها، عند العرب قبل الإسلام، (الترياق) الذي ذكر عنه جالينوس(١٣٠) ((الدَّوَاء الأول ثمَّ الثَّاني فَإِن دفع ضَرَره فقد حصل مُرَاده وَإِن لم ينفع فِيهِ طلب غَيره حَتَّى وَقع على ذَلِك الدَّوَاء وَفِي اسْتِخْرَاج الترياق أعظم دَلِيل على مَا قلت إِذْ لم يكن الترياق سوى حب الْغَار وَعسل ثمَّ صَار إِلَى مَا صَار إِلَيْهِ من الْكَثْرَة والنفع لَا بِوَحْي وَلَا إلهام وَلَكِن بِقِيَاس وصفاء عقول وَفِي مدد طَوِيلَة)) وَكَانَ فِي هَذِه الفترة الَّتِي بَين أفلاطون(١٣١) وأسقلبيوس الثَّاني(١٣٢) من الْأَطِبَّاء الْمَذْكُورين كل من ميلن الأقراغنطي وثامسيطوس الطَّبِيب وأقذتينوس وفرديقلوس، وأندروماخس(١٣٣) الْقَدِيم وَهُوَ أول من صنع الترياق(١٣٤)، الذي كان كثيرا ما يتم تناوله الشخص لتلطيف النفس وقطع الألم. كما استعملوا الحبة السوداء في علاج أحوال الجهاز الهضمي، وتوصلوا الى ان الكمأ مفيد في علاج امراض العين وعلاج أحوال التسمم، والاهم من هذا كله بحسب علمنا، هو استعمال نبتة (البنج)، كعشب صحراوي، للراحة والتخدير، وجلب السبات، واستعملوا المساويك لتنظيف الاسنان، واستعملوا (الاثمد) لتقوية البصر(زرقاء اليمامة).

كما استخدموا بعض الديدان (العلق) لامتصاص الدم من الجلد، وقد ذكر الجاحظ ان العلق ((دود أسود وأحمر، يكون بالماء يعلق بالبدن ويمص الدم، وهو من أدوية الحلق والأورام الدموية، لامتصاصه الدم الغالب على الإنسان. الواحدة علقة، وفي حديث عامر ((خير الدواء العلق والحجامة))[١٣٥].

وقد توصل العرب الى بعض المعلومات المتعلقة بالطب عن طريق المشاهدة من التجربة، وعرفوا بعض الامراض بالمقارنة الى ما ظهر من ظواهر غير معتادة، فقد اطلقوا على (الجدري) هذا الاسم لانهم لاحظوا بثور هذا المرض شبيهة بالسلع التي تظهر على اعناق الابل، او النتوءات التي تظهر على سطح الأرض اذا اجدبت، أي اذا ارتفعت في بعض مواضعها بسبب اندفاع النبت تحتها، فسموا الأرض الناتئة او ذات الحصى بالأرض الحصباء، الحَصْبَةُ والحَصَبَةُ والحَصِبةُ، بسكون الصاد وفتحها وكسرها: البَثْر الذي يَخْرُج بالبَدَن ويظهر في الجِلْد، تقول منه حَصِبَ جلدُه، بالكسر، يَحْصَبُ، وحُصِبَ فهو مَحْصُوبٌ وفي حديث مَسْرُوقٍ: أَتَيْنا عبدَاللّه في مُجَدَّرِينَ ومُحَصَّبِينَ، هم الذين أَصابَهم الجُدَرِيُّ والحَصْبَةُ والحَصَبُ والحَصْبَةُ: الحجارةُ والحصى، واحدته حَصَبَةٌ، الأحصب، من الأرض الحصباء، وهي الحصى الصغار، ومنه المحصّب، موضع الجمار بمنّى[١٣٦]. وعالجوا هذا المرض ببعض بذور النباتات والحشائش، مثل الحرمل والحنظل، وقيل أيضا أحصب من الأرض الحصباء: موضع باليمن، بالفتح، وتشديد الصاد المهملة، وهو القليل الشّعر، سمّى بذلك لقلّة نباته[١٣٧].

كما اطلقوا اسم (الطاعون)، لان المصاب به يطعنه هذا المرض كما يطعن القاتل، واسموه أيضا ب (عوس)، وزعموا انه ضرب او وخز من الجن. وأطلقوا على مرض(الثعلبة) هذا الاسم تشبيها بما يفعله هذا الحيوان (الثعلب)، من العبث بالنبت وتخريب الحقول، ولان فروة الثعلب تتساقط كل حول. كما اسمو مرض احتباس البول بـ(الاسر) أي الانحباس، واطلقوا على المصاب بداء (السل) او (سلال) بداء (اليأس)، لان المريض به ميؤوس منه وقيل ان (الياس بن مضر) هو اول من مات بهذا المرض[١٣٨].

وقد سجل الملك "نشأكرب يهأمن يهرحب" نصين آخرين، أحدهما دوّن في النص الأول أنه أهدى لمعبد (المقه) ثهوان"، وهو معبده المسمى "اوام" "بعل اوم"، صنمين، أي

تمثالين من ذهب، لأنه أجاب دعواته "واستوفين كل دعت" ووفى له كل ما طلبه منه، وأعطاه "برق الخريف"، "ببرق خرف" أي الأمطار التي تتساقط في موسم الخريف، فتحيي الأرض وتغيث الزرع، وذلك في سنة "نشأكرب من معد يكرب" من "فضحم" "فضح الثاني"، ولأنه حفظه من البرد "بردم"، وربما قصد به مرض "البرداء"، أي "الملاريا" التي تجعل المريض وكأنه يرتجف من البرد. أو ربما قصد به نزلة أصابته، ومن "اربيم" وقد ترجمها "جامه" ب "جراد"، ومن سحب الهوام والحشرات التي ظهرت في هذا الموسم، بمناسبة حدوث هذا البرق، "بهيت برقن". و"كي يزيد في نعمه عليه ويباركها، ويحفظه ويحفظ ملكه "ملكهمو" ويحفظ جيشه "خمسهمو" "خميسه"، ولكي يثبر "لثبر" ويحط "وضع" من شأن كل شانيء وحاسد وعدو له[١٣٩].

الخاتمة:ـ

إن اهم ما يمكن استنتاجه من هذه الدراسة يمكن بيان على النحو الآتي:

أولا: ان يكون من الأهمية، بحيث وجدنا ان هذه المهنة قد أعطيت قدرا كبيرا من الاحترام لمن يمتهنها على مر العصور و الأمكنة، وفي مختلف الحضارات المتتالية، وقد لاحظنا ان هذه الصناعة كانت متأثرة بأمرين: أولهما الظروف المكانية التي حكمت وأثرت تأثيراً مباشراً، إذ كانت الظروف البيئية والعادات السلوكية والمعتقدات الدينية والثقافية اثر واضح في ممارسة المهنة عندهم. وثانيهما: هو مبدا التأثير والتأثر الذي القى بظلاله في صحة كثير من الممارسات والعادات الطبية، الا اننا نصطدم ببعض الممارسات التي لا تتفق مع المنطق والعقل، اذا ما قيست بالعقل والمنطق الحديث، الا اننا يجب ان نفسر تلك الممارسات وفقا للعقل الجمعي والموروث العقائدي والديني لتلك الفترة.

ثانياً: كما يمكن ان نستنتج اننا عرفنا جملة من الأمور الطبية والعلاجية التي كانت سائدة آنذاك، من خلال بعض الأطباء الذين ادركوا الإسلام (المخضرمون)، والذين كان لهم دور واضح في التاريخ العربي قبل الإسلام وبعده، وقد حفلت المصادر العربية وكتب الادب بعدد لابأس به ممن اكدوا وجودهم وحذقهم في صناعة الطب والتطبيب بدلالة المفردات اللغوية والشواهد الشعرية والكتابات الاثرية المتمثلة بالنقوش والكتابات العربية قبل الإسلام.

ثالثاً: ومما يدل على تطور جوانب كثيرة من مهنة الطب قبل الإسلام، براعة الأطباء العرب الذين ادركوا الإسلام، وتنطسهم (حذقهم) في تلك المهنة، وتشير بعض المفاهيم المتعلقة بتراث الطب عند العرب قبل الإسلام مثل (النطاسي) الى مرحلة متقدمة في مهنة الطب في حدود المفاهيم العقلية والادينية والاجتماعية، بل انها امتدت الى الفترة الإسلامية اللاحقة، والا من أين للعرب المسلمين بالعلوم الطبية مالم تكن هناك حلقة وصل فيما سبقهم من الحضارات والأمم الأخرى التي انتقلت المعارف الطبية عن طريقهم بحيث تأصلت وصقلت على نحو أبعدها من منهج الخرافة والمعتقدات الغيبية اللاواقعية الى مرحلة البحث العلمي المنهجي الخاضع للعقل والمنطق وبالأخص بعد نزول القرآن الكريم الذي شجع على البحث في العلوم العقلية والنقلية ولاسيما مهنة الطب والتطبيب لأهميتها المباشرة بحياة الانسان.

هوامش البحث ومصادره

(١) المعمري، د. عبد الرزاق راشد، شبكة المعلومات الدولية الانترنت www.almotamar.net.

(٢) الصيني، بدر الدين، العلاقات بين العرب والصين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة - ١٣٧٠هـ، ص٢٠. وانظر أيضا: احمد، د. اكرم حلمي فرحات، تأثير الحضارة الإسلامية في الحضارة الصينية في الرياضيات والفلك والطب والصيدلة والهندسة العمارية والالية، بحث منشور في مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٢، يونيو-٢٠١١، ص٥٣. حيث كان الصينيون يعرفون الامراض من تأثيراته المختلفة على النبض، واعتمدوا في العلاج على العقاقير الطبية. احمد، تأثير الحضارة الإسلامية، ص٦٥.

(٣) ذكر عدد من المؤرخين والخبراء اللغويين بأصول مختلفة لكلمة "الصين"، لكن أبرز تلك النظريات وأكثرها شيوعًا، هي التي قال بها المؤرخ الإيطالي" مارتينو مارتيني"، ومفادها أن "صين" مشتقة من كلمة (تشين) بالصينية وهي أقصى الممالك وقوعًا إلى الغرب في عهد سلالة تشو، أو تيمنًا بسلالة تشين (206 - 221) ق.م) التي خلفتها في حكم البلاد. تنص مخطوطة مهابهاراتا الهندوسية، و(مجموعة قوانين مانو)، أن بلاد (تشيناس) تقع شرق الهند، وراء الحدود التبتية البورميّة، من التفسيرات الأخرى لأصل اسم هذه المنطقة، ما قيل بأنها مُشتقة من الاسم الذي أطلقه شعب مملكة "يلانغ" القديمة على أنفسهم، حيث كتبوا أنهم "زينيّون" وبلادهم هي (زاينا)، وقد اطلقت (بلاد الشمس المشرقة) على اليابان أيضا في القرن

الخامس الميلادي، للمزيد انظر كل من: عرفات، كرم حلمي، الثقافة العربية الإسلامية في اليابان، الدار العربية للنشر، ٢٠٠٨، ص٩. سميت، تاتريك، اليابان رؤية جديدة، ترجمة سعد زهران، عالم المعرفة، الكويت-٢٠٠١، ص٦٢-٦٣. "China", Online Etymology Dictionary نسخة محفوظة ٠٣ أبريل ٢٠١٧ على موقع واي باك مشي، https://ar.wikipedia.org/wik.

(٤) الأبلة: بلدهة أو مدينة خبة عامرة على شاطئ دجلة قرب البصرة، ونهرها يقع شمالها. للمزيد أنظر: ابن الفقيه،ابو عبد الله احمد بن محمد(ت٢٦٥هـ) البلدان، عالم الكتب -بيروت -١٩٩٦، ٥٥/١، ابن حوقل، ابو القاسم احمد(ت٢٦٧هـ) صورة الارض، دار صادر - بيروت - ١٩٢٨، ٣١/١، ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله(ت٦٢٦هـ) معجم البلدان، دار صادر، بيروت-١٩٩٥، ٢٤٤/١.

(٥) احمد: تأثير الحضارة الإسلامية، ص٦٥. مراجعة كتاب بدر الدين، العلاقات بين العرب والصين، ص٢٠.

(٦) مراجعة كتاب بدرالدين، العلاقات بين العرب والصين، ص٢٥، اكرم، د. فرحات، الثقافة العربية والإسلامية في الصين، الدار العامة للنشر القاهرة -٢٠٠٤، ص٢٢-٢٥.

(٧) سيراف وهي مدينة من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان، انظر: كل من: البكري، ابو عبيد الله ابو عبد الله عبد العزيز(ت٤٨٧ه)، المسالك والممالك، دار المغرب الاسلامي، ١٩٩٢، ١٩٩/١، الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله(ت٥٦٩ -٥٦٠هـ) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، بيروت،١٤٠٩هـ.، ٤١٠/١.

(٨). انظر: المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، مراجعة: كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية، بيروت-٢٠٠٥، ٨٣/١، اكرم، الثقافة العربية، ص٢١.

(٩) احدى عواصم الصين القديمة السبع تقع في الجزء الشرقي ولها تأريخ موغل في القدم، كما حكمتها اسر عديدة، وترتبط بطريق الحرير القديم ولها صلة بالتجارالعرب. نقلا عن: https://mawdoo3.com/ https://ar.wikipedia.org

(١٠) نيدهام، جوزيف، موجز تاريخ العلم والحضارة في الصين، ترجمة: محمد غريب جوده، الهيأة المصرية العامة للكتاب، ص١١٧. اكرم، الثقافة العربية، ص٢٣. راجع: زيتون، محمد محمود، الصين والعرب عبر التاريخ، ص٢-١٣. نيدهام، تاريخ العلم والحضارة في الصين، ص١١٧-١١٨.

(١١) اكرم، الثقافة العربية، ص٢٣.

(١٢) اكرم، الثقافة العربية، ص٢٥. وجود مصادر أخرى في نفس الكتاب).

(١٣) ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت- بلا سنة طبع، ١٩٩/٣. الادريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاقن، عالم الكتب، بيروت-١٩٨٩م، ٩٢٤/٢. وانظر: خليل، د. عماد إسماعيل، العلاقات الاقتصادية والثقافية بين العراق والصين من صدر الإسلام حتى نهاية القرن الرابع الهجري، بحث منشور في مجلة دراسات تاريخية، ع١٧، ك١، البصرة - ٢٠١٤م، ص١٦٣.

(١٤) نوو من الكتابة المصرية المتفرعة من الخط الهيروغليفي، كتبت بطريقة تتناسب مع طبيعة الحياة الكهنوتية لصعوبة التعامل مع الكتابة السابقة للمزيد ينظر: نور الدين، عبد الحليم: اللغة المصرية القديمة، ط٩،

مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة - ٢٠١١، ص٢٨.زكري، اطون: مفتاح اللغة المصرية القديمة، القاهرة - ١٩٩٧، ص١١٤.حماد، د. محمد تعلم الهيروغليفية لغة مصر القديمه وأصل الخطوط العالمية الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة -١٩٩١، ص١٢، ١٦٢.

(١٥) عكاوي، رحاب خضر، الموجز في تاريخ الطب عند العرب، دار المناهل، بيروت-بلا سنة طبع، ص١٧.

(١٦) عكاوي، المصدر نفسه، ص١١.

(١٧) شخصية تاريخية اكتنفها الغموض واتخذت عدة وجوه، فيك من الحضارة اليونانية والمصرية والإسلامية. انظر: مينار، لويس: هرمس المثلث العظمة، ترجمة: عبد الهادي عباس، دار الحصاد - ١٩٩٨، ١٥، ٢٠-٣٥.

(١٨) وهو الذي يسمى طريس-ميجيسطيس أي المثلث بالحكمة لأنه جاء ثالث الهرامسة الحكماء ونقلت من صحفه نبذ وهي من مقالاته إلى تلميذه طاطي على سبيل سؤال وجواب بينهما وهي على غير نظام وولاء لأن الأصل كان باليا مفرقا وقيل أن هرمس هو في الأصل اسم لأحد آلهة اليونان المرموقين عندهم. وقد طابقوا بينه و بين إله مصري قديم، كما طابق بعض اليهود بين هرمس طوط هذا و بين النبي موسى. أما في الميثولوجيا المصرية القديمة فقد ظهر طوط كإسم لكاتب الإله أوزيرس Osiris إله الدلتا المسؤول عن الموتى و المصير البشري. أما في الأساطير اليونانية فلقد كان هرمس محترماً عندهم، إذ كان إبنا للإله الأكبر زوس Zeus وقد نسبوا إليه هم أيضا إختراع الكتابة و الموسيقى و التنجيم و الأوزان و المقادير مثل المصريين القدامى... أما في الأدبيات العربية الهرمسية فقد كان هرمس يقدم على أنه النبي إدريس المذكور في القرآن و أنه أول من علم الكتابة و الصنعة و الطب و التنجيم و السحر، أبو فضل الله العمري، شهاب الدين احمد بن يحيى (٧٤٩هـ)، مسالك الابصار في مسالك الامصار، اشراف وتحقيق: سلمان كامل الجبوري، دار الحكمة، بيروت- بلا سنة طبع، ٢٠/٨-٢١. وانظر: تكوين العقل العربي، محمد عابد الجابري، ط١٠، بيروت - ٢٠٠٩، ص ١٧٧، وانظر ذلك في طبقات بن جلجل ص-١٠ في كتاب: ابن حيان الاندلسي، أبو داود سليمان (ت٣٧٧هـ) طبقات الأطباء والحكماء، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع، ط٢، بيروت-١٩٨٥، ص١٠. وكذلك انظر: ابن العبري أبو الفرج بن هارون، تاريخ مختصر الدول، تصحيح الاب أنطوان صالحي اليسوعي، دار الراصد اللبناني، ط٢، بيروت - ١٩٩٤، ١١-١٢. وقد أشار هيرودوتس ان بالطب والتطبيب، كان يمارس على أساس التخصص، كما كان هناك تدرجا في إدارة شؤون الطب، كما تشير الى ذلك برديات البلاط والفرعوني والنصوص الجنائزية، وكان كبير الأطباء في مصر يسمى (ايري) الذي كان متخصصا في عدة فروع منها طب العيون، وطب البطن، وطبيب الاسنان في عهد المملكة القديمة (٣٢٠٠-٢٢٧٠ق.م) (عكراوي، الموجز في تاريخ الطب، ص١٦ وراجع يونكهير، أطباء مصر الفرعونية ١٩٦٦، وانظر: كمال، د. حسن، الطب المصري القديم، وزارة الثقافة والإرشاد، القاهره-١٩٦٤، ١٤/١).

(١٩) طبيب يوناني اهتم بعلم التشريح وجراحة العيون والمخ ، وعلوم طبية اخرى، وله فضل كبير على اليونان والرومان عموماً، وله مقلات عديدة في الطب. انظر: الرازي، ابو بكر محمد بن زكريا(ت٣١٣هـ) الحاوي في الطب، تحقيق: هيثم خليفه طعيمي، دار احياء التؤاث العربي، بيروت- ٢٠٠٢م، ٢٧/١-٥٢،. سورنيا،

جان شارل، تاريخ الطب عن فن المداوات الى علم التشخيص، ترجمة: د. ابراهيم البجلاتي، موسوعة عالم المعرفة، الكويت -٢٠٠٢، ص٥٣-٥٦. قنواتي، جورج شحاته، تأريخ الصيدلة والعقاقير في العهد القديم والعصر الوسيط، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، ٢٠١٧ ، ص١٠٣.

(٢٠) وهو من أشهر علماء النبات الطبيعي في الحضارة الرومانية، وقد عثر على نحو ٢٠٠ مخطوط خصص منها تسعة للنبات. السحار، قاسم فؤاد، تقسيم النبات، المكتبة الاكاديمية - ١٩٩٧، ص٨٩

(٢١) عكاوي، الموجز في تاريخ الطب، ص٢٤-٢٥.

(٢٢) عكاوي، الموجز في تاريخ الطب، ص٣٨.

(٢٣) نخبة من الباحثين، موسوعة حضارة العراق، ٢/ ٣٥٢-٣٥٣.

(٢٤) الحيدري، حامد خيري، نظرة على الطب، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) (http://www.ahewar.org/debat/show.art) وانظر للمزيد أيضا كل من: كريمر، صموئيل نوح، من الواح سومر، ترجمة: المرحوم الاستاذ: طه باقر، باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الأول.

(٢٥) نشأت مدينة كيش قبل حوالي ٣١٠٠ ق م، وبعد ذلك أصبحت قوى كبرى في تلك المنطقة، مدينة كيش هي أول مدينة سومرية، قام فريق فرنسي مختص في علم الآثار بقيادة هنري ديجونياك بالتنقيب لأول مرة عن مدينة كيش بين عامي ١٩١٢ و ١٩١٤ انظر: "The Ancient Near East". History [1988]. (2005) Times to the Present Day. John Grayson Kirk. 455 Somer of the World: Earliest نقلا عن: (https://ar.wikipedia.org/).

(٢٦) عكاوي، الموجز في تاريخ الطب، ص٣٨.

(٢٧) لجش أو لكش هي إحدى المدن السومرية في بلاد مابين النهرين العراق القديمة كان سكانها من السومريون اشتهرت كبقية المدن السومرية بالزراعة، تقع في محافظة ذي قار في قضاء الدواية تبعد عن مركز مدينة الدواية ١٦ كيلومترا من جهة الجنوب وتحيط بها الأهوار من ثلاث جهاث، كانت تعتبر إحدى أقدم مدن السومريينتعرف أيضا باسم تل الهبا. تقع لجش غرب منطقة الكرمة القريبة من البصرة وشرق مدينة أورك حاليا تقع على بعد ٢٢ كيلومترا شرق مدينة الشطرة في محافظه ذي قار.

(٢٨) عكاوي، الموجز في تاريخ الطب، ص٣٨.

(٢٩) عكاوي، الموجز في تاريخ الطب، ص.٣٩ وانظر: Carison.F.H. An Introduction to the medicine. 1929.pp.128-129.

(٣٠) عكاوي، الموجز في تاريخ الطب، ص٣٨.

(٣١) نخبة من الباحثين العراقيين، العلوم الطبية موسوعة حضارة العراق - بغداد -١٩٨٥، ٢/ ٣٣٥.

(٣٢) عكاوي، الموجز في تاريخ الطب، ص ٤٠.

(٣٣) نخبة من الباحثين العراقيين، العلوم الطبية موسوعة حضارة العراق، ٢/ ٣٣٥.

(٣٤) عكاوي، الموجز في تاريخ الطب، ص٤٠.

(٣٥) عكاوي، المصدر نفسه، ص٤١.

(٣٦) وتعادل (٨) غرامات. انظر قاشا، الاب سهيل: شرسعة حمورابي، ترجمة: محمود الأمين، ترجمة: محمود الأمين، دار الوراق للنشر والتوزيع، لندن-٢٠٠٧، ص ٦٠-٦١.

(٣٧) انظر: نقلا عن عبد العزيز اللبدي، الطب في بلاد ما بين محمد عزه دروزه / الجنس العربي، المكتبة العصرية / بيروت،1/١٧٧، ٣٧)، نخبة من الباحثين العراقيين، العلوم الطبية موسوعة حضارة العراق، ٢/ ٣٣٥. وانظر: المقال المنشور على الرابط: https: //www.altibbi.com/٠١٩

(٣٨) ولد الشاعر بندار او(بنداروس) حةالي عام (٥٢٢ق.م) وتوفي عام (٤٤٣هـ)، وعد كمن أبرز الشعراء اليونانيين الذين عرفوا بالشعر الغنائي. انظر: الخالدي، روحي: تاريخ علم الادب، مؤسسة هنداسي سي أي سي، المملكة المتحدة، ٢٠١٧، ص١٣١-١٣٢.

(٣٩) يتفق الباحثين واهل الخبرة بأن اسقلبيوس من اول الأطباء اليونان الذين اهتموا بصنعة الطب عن طريق التجربة العملية، وقد قال اليونيون بشأنه: ان مهنة الطب لا يجب أن يتعاطاها إلاَ من كان على سيرة إسقلبيوس من العفة والطهارة. انظر: القفطي، جمال الدين ابي الحسن (ت٦٤٦هـ) أخبار العلماء بأخبار الحكماء، تعليق: إبراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- ٢٠٠٥، ص١٥-١٦.بن ابي أصيبعة، احمد بن القاسم بن خليفه بن يونس (ت٦٦٨هـ)عيون الانباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، بيروت (د.ت)، ١/٢٩-٣٠. عطية، د. احسان عبد المجيد: تنظيم صنعة الطب خلال الحضارة العربية الإسلامية، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٢، ص٥٦.

(٤٠) يعتقد الرومان بأنه إله العالم السفلي، ويقال له أيضا (هاديس)، الطبري، علي بن سهل: فردوس الحكمة في الطب، تحقيق: محمد زبير صديقي، برلين - ١٩٢٨، ص(ي.هـ)، هيلات، عبد الله خليل الموسوعة الأدبية العالمية، دار الكتاب الثقافي -٢٠١٢. وانظر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ar.wikpثdia.org

(٤١) هو الأخ الأكبر للإله زيوس، وهيرا، ويوسيدون، وهو أيضا اله العالم السفلي او عالم الأموات ومانح الثروة. انظر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ar.wikppdia.org.

(٤٢) أحد الآلهة اليونانية ويعد بحسب الاساطير اليونانية، المتحكم في الظواهر الجوية ويقابله الإله (جوبيتر) لدى الرومان. انظر: نيهارت، أ.أ: الآلهة الابطال في اليونان القديمه، ترجمة: د. هاشم حمادي، الأهالي للنشر والتوزيع، دمشق-١٩٩٤م، ص١٥-١٦. Walter: Greek Religion , p.125

(٤٣) نسبة الى (جبل اولمبوس) الذي يضم مجموعة من الآلهة اليونانية القديمة. انظر: انظرشبكة المعلومات الدولية arz.wikipedia.org

(٤٤) حيث انه يجمع أيضا بين آلهة الشفاء والصحة ويقابله الإه الروماني (فيديوس). انظر:

Walter, Barkert: Greek Religion , translated by: Jon Raffan , Harverd university press , Cambridge ,Massachusetts , 1985 , p,214.

(٤٥) طبيب يوناني اشتهر في الطب الباطني البشري فضلا عن الامراض والاوبئة المتوطنه وقد نل شهرة واسعة، وله الفضل في تحرير الطب من الدين والفلسفة، ولأبقراط مصنفات كثرة في هذ المجال، حتى أسماه العرب(أبو الطب) للمزيد راجع: غالب، د. مصطفى: ابقراط، دار ومكتبة الهلال، القاهره- ١٩٨٦، ص١٠-١٣: سارتون، جورج: تأريخ العلم ، القاهرة - ١٩٥٩، ١/ ٢١٥ -٢٤٠.

(٤٦) عكاوي، الموجز في تاريخ الطب، ص٣٧.

(٤٧) عكاوي، المصدر نفسه، ص٣١.

(٤٨) عكاوي، المصدر نفسه، ص٣١.

(٤٩) طبيب يوناني عاش خلال عام ١٠٠ ق.م وقد درس في مدينة الإسكندرية في اثناء حكم الامبراطور تراجان (٧٨-١١٧ق.م) لمزيد راجع: السامرائي، كمال: مختصر تاريخ الطب العربي، دار النضال، ١٣٨/١-١٣٩. الزغبي، د. محمود عبد العزيز: المحكم في تاريخ الطب و الصيدلة عند العرب، عمان - الأردن - ٢٠٠٩، ٦٥١/٢.

(٥٠) طبيب يوناني عاش خلال المده (٣٣٥-٢٨٠ق.م) قضى وقتا من حياته العلمية في الإسكندرية، وترجع اصوله الى خلقدونية وسمي بها، اكثر ما اشتهر به هي الجراحة والتشريح. للمزيد: السامرائي: مختصر تاريخ الطب العربي، ١٢٥/١-١٢٦. https://ar.wikipedia.org/

(٥١) من اشهر الاطياء اليونان اشتهر في لم التشريح ولد عام ٣٠٤ق.م، وهو تلميذ هيروفيلوس وهم من مدرسة الإسكندرية الطبية التي شهد لهما بها وفي براعتهما جالينوس. https://alexu.edu.eg/ ، https://ar.wikipedia.org/

(٥٢) عكاوي، ،،ص٣٢ - ٣٧، حتي فيليب، تاريخ العرب، ١٩٧٦، ص٣٢٠.

(٥٣) انظر: محمد، د. محمد الحاج قاسم، انتقال الطب العربي الى الغرب معابره وتأثيره، الموصل- بلا سنة طبع، ص٥. سيزكين، د. فؤاد - محاضرات في تاريخ العلوم، الرياض-، ص ١١ وانظر أيضا:

Emilie ،J.M. Robertson , Ashort history of free- throught. Vol.1.p.120 , (Savage-Smith (2004). Magic and Divination in Early Islam. Ashgate Publishing.ص١٢٥-١٧٧. اما الطلسمات فهي اظهار امر عجيب وغريب طلسم وجمعها طلاسم (تسمى في اللاتينية amuletum)، ولفظها في اليونانية قريب للفظ العربي، ومن العربية انتقل اللفظ إلى اللغة الإنجليزية (talisman) هي خطوط وكتابات لا تحتوي على معنى واضح ومفهوم يستخدمها السحرة أو أتباع بعض المعتقدات وتكون تعويذة ما يُزعم أنها تدفع كل مؤذ و/أو تجلب الحظ السعيد. الطلاسم عادة تكون كتابة على ورق لكن أحياناً قد تشمل أحجار عليها نقوش أو رموز صلبة أو خرز وكذلك قد تشمل ما يسمى الحرز، حضارات عديدة في الشرق الأوسط ومن بينها حضارات بلاد ما بين النهرين ومن ضمنهم السومريون والبابليين القدماء إضافة إلى الفراعنة والعرب قبل الإسلام.

(٥٤) احمد، احمد عبد الرزاق، الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، دار الفكر العربي للنشر، بيروت- ١٩٩١، ص١٤١-١٤٢.

(٥٥) مدينة حصينة من مدن نواحي الاهواز (خوزستان) بنيت من قبل الملك سابور بن أردشير(٢٤١-٢٧٢ق.م) وكان لها دور كبير في تطور علوم الطب والفلسفة. للاستزادة ينظر: البلاذري، أبو العباس أحمد بن يحيى(ت٢٧٩هـ) فتوح البلدان، تحقيق: عبد الله أنيس، وعمر أنيس الطباع، دار النشر للجامعيين،، بيروت-١٩٥٧م، ١٢٩/٢، ياقوت الحموي: معجم البلدان، بتحقيق: فريد عبد العزيز، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت-١٩٩٥م ١٢٩/٢، علي، د.جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، طبعة دار الساقي، ٢٠٠١، ٣٢١/١٥.

(٥٦) مدينة عربية عريقة في شمال بلاد ما بين النهرين، تم ذكرها في الحوليات الاشورية (الجزيرة السورية)، كم خضعت للنفوذ الفرسي ثم الروماني و اصطبغت بالصبغة الهلنستية وازدهرت خلال القرنين الثاني ولاثالث، تلاقحت فيها ثقافات متنوعة، أيضا، ولعبت دوراً فاعلاً في الجانب الثقافي والحضاري: علي، المفصل في تأريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي -٢٠٠١، ٤/ ٢٦٣، ٢٧٢. مهران، د.محمد بيومي: دراسات في تأريخ العرب القديم، ط٣، دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية (د.ت)، ٤٨١/١.

(٥٧) هو من الاباطرة الذين حكموا الجانب الشقي للامبراطورية الرومانية (٤٢٥-٤٩١ق.م). Rotgers , George: History of the Byzantine state , university press. , 1986 , p. 20-23., Martindale ,J.R , The prosopography of the later Roman Impire , Cambridge university press , AD395-527 , Vol.2 , p.1197

(٥٨) آسية، الحاج بختي، الطب في الحضارة العربية الإسلامية، ابن سينا نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، الجمهورية العربية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١١-٢٠١٢، ص١٠.

(٥٩) المخلافي، عارف إسماعيل احمد، الدلالات الحضارية لألفاظ المعارف في الكتابات العربية الشمالية القديمة نماذج مختاره، ص٢٥٣ ،

(٦٠) المخلافي، المصدر نفسه، ص٢٥٣.

(٦١) المخلافي، المصدر نفسه، ص٢٥٤.

(٦٢) ابن ابي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦هـ)، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي، دار احياء التراث العربي - بلا سنة طبع، ١٢/ ١٢٤.

(٦٣) (المعجم الوسيط).

(٦٤) المعاني، سلطان، "الوظائف والمهن والحرف عند الأنباط من خلال نقوشهم"، مجلة جامعة دمشق ع٢، م١٥، ١٩٩٩، ص١٩٤.

(٦٥) ذُكر الثموديين في الوثائق التي تعود الى القرن الخامس الميلادي، ويقطنون في اعلي الحجاز في دومة الجندل، وتدل الكتابات الثمودية، انهم أقرب الى أهل الحضر من أهل البدو مع أن بعضا منهم من أهل الوبر، كما ان ديانتهم لاتختلف عن ديانة شبه الجزيرة العربية. راجع: علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، طبعة دار الساقي، ٢٠٠١، ٣٢٦. الذيب، سليمان عبد الرحمن: دراسة لنقوش ثمودية من حاءل، الرياض، ٢٠٠٠، ص١٧.

(٦٦) المخلافي، الدلالات الحضارية، (ص٢٥٥).

(٦٧) وإبن حذيم له قدم راسخ في الطب، وله فيه باع طويل وكان أطب العرب. البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت١٠٩٣هـ) خزانة الادب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٤، مكتبة الخانقجي، القاهرة-١٩٩٧، ٣٧٦/٤. البغدادي، السيد محمود شكري(ت١٣٤٢هـ) بلوغ الارب في معرفة أحوال العرب، تحقيق: محمد بهجت الاثري، دار الكتاب العربي، بيروت-١٩٩٧، ٣٣٤/٣.

(٦٨) الانباري، أبو بكر محمد بن القاسم: الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق، د. حاتم صالح الضامن، دار الرصافة، بيروت-١٩٩٢، ٢٠٩/١.

(٦٩)البغدادي: خزانة الادب ولب لباب لسان العرب، تحيقق: محمد نبيل طريفي، اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت-١٩٩٨، ٣٤٦/٤. عدد الاجزاء (١٣).

(٧٠) رؤبة بن العجاج (الديوان)، ضمن مجموعة أشعار العرب، تصحيح وضبط: وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة للنتشر والتوزيع، الكويت- دزت، ص٧٠.

(٧١) ابن منظور: لسان العرب، مادة: نقرس.

(٧٢) الميداني، أبو الفضل احمد بن محمد (ت ٥١٨هـ) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط٢، دار المعرفة - بيروت - بلا سنة طبع، ١٠٢/٢، عدد الأجزاء (٢).

(٧٣) حسن، عباس، النحو الوافي، ط١٥، دار المعارف - ات بلا سنة طبع، ٤٥٣/٣٠، عدد الاجزاء (٤).

(٧٤) محافظة ذمار تقع في اليمن على بعد حوالي ١٣٠ كيلو متراً جنوب مطار العاصمة صنعاء، أكدت الدراسات العلمية الحديثة على وجود نشاط إنساني واسع في محافظة ذمار منذ العصر الحجري حتى العصر البرونزي.

(٧٥) الذييب، سليمان بن عبد الرحمن، نقوش ثمودية من الجوف، الرياض- ٢٠٠٣، ص٧٣.

(٧٦) المخلافي الدلالات الحضارية، ص٢٥٥. انظر: الذيب، سليمان بن عبد الرحمن، النقوش الدعوية في الكتابات الثمودية بمنطقة حائل، المملكة العربية السعودية، الرياض، ٢٠١٧، ص٢١.

(٧٧) رضو أو (رضي)، هو الصنم أو الاله المنقذ الذي يتضرع اليه المعبود، وهو على هيئة طفل عارٍ وقد إتخذ أشكالا متعددة في الكتابات والنقوش الثمودية. للمزيد راجع: علي: المفصل في تأريخ العرب قبل الإسلام، طبعة دار الساقي - بيروت -٢٠٠١، ١٧٠/١١، ٣٣١، الذيب، سليمان بن عبد الرحمن: نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض -١٩٩٩، ص٨٨-٩٠، ولفنسن، أ: تاريخ اللغات السامية، دار القلم، بيروت-٢٠١٦، ص١٥٩.

(٧٨) الذيب، النقوش الدعوية، ص٢١.

(٧٩) الذيب، نقوش نبطية جديدة من موقع السيج في العلا، الرياض - ٢٠١١، مجلة أدوماتو، العدد الرابع والعشرون، ص ٢٦.

(٨٠) الذيب، النقوش الدعوية، ص٢١.

(٨١) ويسمى (يوم كلاب) الذي حدث عام ٦١٥م،أيضاً و(ذات الاثل)، هو موضع بين ديار بني الأسد وديار بني سليم. ابن عبد ربه الاندلسي، احمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ)، العقد الفريد، تحقيق، عبد المجيد الترخيصي، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا سنة طبع، ٣١/٦. شرح ديوان الخنساء، تحقسق عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت- ٢٠٠٦، ص١٧.

(٨٢) هو موضع بين ديار بني الأسد وديار بني سليم. ابن عبد ربه الاندلسي، احمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ)، العقد الفريد، تحقيق، عبد المجيد الترخيصي، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا سنة طبع، ٣١/٦، سيبه، الطب في الحضارة الإسلامية، ص١٠، وانظر: حكمت، الحضارة الإسلامية، ص١٢٩-١٣٠.

(٨٣) سيبه، الطب في الحضارة الإسلامية، ص١٠-١١، وانظر: سالم، عبد العزيز، تاريخ الدولة العربية، ط٢، دار الفكر- القاهرة، ٢٨٥/٢-٢٨٨.

(٨٤) السرجاني، د. راغب مختصر تاريخ الطب، مؤسسة اقرأ، القاهرة - ٢٠٠٩، ٢٤٢/١.

(٨٥) عكاوي، الموجز في تاريخ الطب، ص٧٦.

(٨٦) سورة لقمان، آية: ٣١.

(٨٧) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، المستقصى من أمثال العرب، ط٢، دار الكتب العلمية بيروت- ١٩٨٧، ٢٢١/١. عدد الأجزاء (٢٠).

(٨٨) عكاوي، الموجز في تاريخ الطب، ص٧٦.

((٨٩عكاوي، المصدر نفسه، ص٧٦.

(٩٠) عكاوي، المصدر نفسه، ص٧٦.

(٩١) سيبه، الطب في الحضارة الإسلامية، ص١٢-١٣، وانظر: عكاوي، الموجز في تاريخ الطب، ص٧٦. رحاب مطر، موجز تاريخ الطب عند العرب، دار المناهل، بيروت-١٩٩٥، ص٩٠.

(٩٢) سيبه، الطب في الحضارة الإسلامية، ص١٣.

(٩٣) سيبه، المصدر نفسه، ص١٣.

(٩٤) سيبه، الطب في الحضارة الإسلامية، ص١٣، وانظر أيضا: سعد الدين محمد منير، العلماء عند المسلمين ومكانتهم ودورهم في المجتمع، دار المناهل، بيروت-١٩٩٢، ص٢٢٦-٢٢٧.

(٩٥) ابن سعد، أبو عبد الله محمد (ت٣٢٠هـ) الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت-١٩٩٠م، ٣٠٣/٨-٣٠٤.، ابن كثير، البداية والنهاية، دار إحياء التراث العربي-بيروت-١٩٨٨م، ١٩٥،٢٠٥/٣، ٣٨/٤.

(٩٦) هو الحارث بن كلده بن عمر بن علاج الثقفي، كان نصرانياً على مذهب النساطره، رحل الى بلاد فارس وتعلم الطب وقد إشتهر بعده إبنه النضر بن الحارث. ينظر: إبن سعيد الاندلسي، علي ابن موسى إبن محمد (ت٦٨٥هـ) نشوة الطرب في تأريخ جاهلية العرب، تحقيق: نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصى، عمان، - الأردن، د.ت، ٣٤٩/١، علي، المفصل في تأريخ العرب قبل الإسلام، طبعة دار الساقي - ٢٠٠١، ١٢٥/٦، ١٨٩، ١٢٥/٧.

(٩٧) سيبه، الطب في الحضارة الإسلامية، ص١٢. وانظر أيضا: محمود، عربي عباس عطيتو، العلوم عند العرب أصولها وملامحها الحضارة، ص٢٨٥.

(٩٨) سيبه، الطب في الحضارة الإسلامية، ص ١٢.

(٩٩) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص١٦٢.

(١٠٠) سيبه، الطب في الحضارة الإسلامية، ص١٢، بولص، بهنام، مجلة بين النهرين، بغداد، ع١٤-١٥، ابريل ١٩٧٦، ص٩٨.

(١٠١) علي، المفصل، دار الساقي، ٢٠٠١، ٤٤/١٦.

(١٠٢) السرجاني، د. راغب: قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهره-٢٠٠٩م، ص٢٥-٢٦.

(١٠٣) المرزباني، أبو عبد الله محمد(ت٣٨٤هـ) معجم الشعراء، تصحيح وتعليق: أ.د.ف.كرنكو، ط٢، مكتبة القدس، دار الكتب العلمية، بيروت-١٩٨٢م، ١/ ٣٨٨.، الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن أحمد(ت٥٠٢هـ)محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، شركة دار الارقم، بيروت-١٤٢٠هـ، ٤٠٤/١.

(١٠٤) انظر: المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد(ت٤٢١هـ) شرح ديوان الحماسة، تحقيق: فريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت-٢٠٠٣م، ١١٦٢/١،

(١٠٥) الفرزدق (شرح الديوان)، ضبط وتحقيق: اميليت الخاوي، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، بيروت - ١٩٨٣، ١٤٢/١٠

(١٠٦) الجاحظ، عمرو بن بحر(ت٢٥٥هـ) الحيوان، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت-١٤٢٤هـ، ٢٦١/١ -٢٦١.

(١٠٧) الجاحظ، المصدر نفسه، ٢٦٠/٢ -٢٦٣.

(١٠٨) علي، المفصل، دار الساقي، ٢٠٠١، ٤٤/١٦.

(١٠٩) البغدادي، جعفر بن احمد بن الحيسن (ت: ٥٠٠هـ)، مصارع العشاق، دار صادر - بيروت، بلا سنة طبع، ١٠٩/١،، ابن داود الأصبهاني، أبو بكر محمد بن داود بن علي بن خلف، الزهرة (ت: ٢٩٧هـ)، شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد - ١٩ / ٤٠١.

(١١٠) انظر: ابن منظور، لسان العرب، ٣٤٤/٣ مادة (قدد).

(١١١) السرجاني، قصة العلوم، ص ٢٦.

(١١٢) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص١٦٢-١٦٥، حتى لقب ب (طبيب العرب). (سيبه، الطب في الحضارة الإسلامية، ص١٢.

(١١٣) الديوان.

(١١٤) التبريزي، يحيى بن علي بن محمد (ت: ٥٠٢هـ)، شرح ديوان الحماسة، دار القلم بيروت - بلا سنة طبع، ٤٥/١. وطبعة دار الكتب العلمية-بيروت-١٩٧١، ١٢٥/١، المرزوقي: شرح ديوان الحماسة، ١٢١/١.

(١١٥) العبيدي، محمد عبد العرحمن: التذكرة السعدية في الاشعار العربية، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، بيروت - ٢٠٠١م، ص٢٨.

(١١٦) السرجاني، قصة العلوم الطبية، ص٢٦-٢٧.

(١١٧) العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت٣٩٥هـ) جمهرة الامثال، ضبطه وكتب هوامشه: د. أحمد عبد السلام، خرّج أحاديثه: أبو ماهر سعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت-٢٠٠٨، ٥٩/٢.

(١١٨) العسكري: المصدر نفسه، ٥٩/١، القرني، أحمد حسنين: قصة الطب عند العرب، تقديم ومراجعة: د. كمال عبد العزيز، الهرم- الجيره مصر، ٢٠١٩ ، ص ٢٠-٢١.

(١١٩) السراج، محمد علي: اللباب في قواعد اللغة وآلات الادب والنحو والصرف والبلاغة، مراجعة: خير الدين شمصي باشا، دار الفكر، دمشق-١٩٨٣، ص١٤٨،

(١٢٠) السرجاني، المصدر نفسه، ص٢٦-٢٧.

(١٢١) قاسم، محمود الحاج، الطب عند العرب المسلمين، تاريخ ومساهمات، الدار السعودية للنشر، جده - ١٩٨٧م، ص٤٨ - ٤٩، السرجاني، قصة العلوم الطبية، ص٢٨.

(١٢٢) السرجاني، قصة العلوم الطبية، ص٢١.

(١٢٣) الشطاط، حسين علي، تاريخ الجراحة في الطب العربي، جامعة قاريونس، ١٩٨٩، ١٤١/١. وانظر: عز الدين، د. حبيب، ابتكارات إسلامية في الطب، ترجمها الغربيون وانتحلوها لأنفسهم، بحث منشور في جامعة بنغازي، العلمية، ع٤٣، ٢٠١٤، ص٨.

(١٢٤) انظر ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر العربي، بيروت، ٢٠٠١، ص٦٦٥-٦٧، عكاوي، ص٦٧-٦٨.

(١٢٥) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين(ت: ٧٥١هـ)، الطب النبوي، المحقق: السيد الجميلي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت -١٩٩٠م، ص ٥٦، ٩٠، عكاوي، ص٧٢.

(١٢٦) انظر: علي، المفصل، ٩٣/١.

(١٢٧) المفصل، ٩٣/١.

(١٢٨) علي، المفصل، ٩٧/١-٩٨.

(١٢٩) علي، المصدر نفسه، ٩٧/١-٩٨.

(١٣٠) ولد جالينوس في اسيا الوسطى في مدينة (برجا) التي كانت عاصمة لمملكة حملت نفس الاسم بين(٢٨٢-١٣٢ق.م)، وقد طغت شخصيته على معصريه في الطب في القرن الثاني قبل الميلاد، تعلم في مدينته وفي مدينة (سمرين) والاسكن\رية توفي عام(٢٠١ق.م). ص٦٠-٦٥.

(١٣١) هو من أشهر الفلاسفة اليونان ومن أحد تلامذة سقراط، عاش في أثينا (٤٢٧-٣٤٧ق.م). القفطي: أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ١٧/١.، إبن أبي أصيبعة: عيون الانباء في طبقات الأطباء، ٤١/١.

(١٣٢) هو سادس الأطباء المعرفين وقد عاش على ماتذكر المصادر حوالي (١٢) عاماً. ابن ابي اصيبعه: عيون الانباء في طبقات الاطباء، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت-١٩٩٨، ص٣٣.

(١٣٣) طبيب اختص بصنع الترياق (العلاجات المركبة المسماة بالاقربا)، وله في ذلك مقالات عديده، عاش خلال الأعوام (٣٣٨-٣٢٣ق.م). انظر: ابن ابي اصيبعة: عيون الانباء في طبقات الأطباء، ٤٢/١، الانطاكي، دود بن عمر (ت١٠٠٨هـ) التحفة البكرية في أحكام الاستحمام الكلية والجزئية، دار الكتب العلمية، بيروت-٢٠١٧م) ص٨٠.

(١٣٤) القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي(ت٦٤٦هـ) اخبار العلماء بأخبار الحكماء،١٠٥/١، ابن ابي اصيبعه، احمد بن القاسم (ت: ٦٦٨هـ) عيون الانباء في طبقات الاطباء، تحقيق: د. نزار رضا، دار مكتبة الحياة - بلا سنة طبع، ١٦،٤٢/١، الجاحظ، عمرو بن بح (ت: ٢٥٥هـ) الحيوان، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت -١٤٢٤هـ،٣٠٢/١، ٣٢٠-٣٢١.

(١٣٥) الحيوان، ٢٠٥/٣.

(١٣٦) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت- بلا سنة طبع، ١١٢/١، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، نشر دار الدعوة، ١٧٧/١، باب (احصب). بن منظور، محمد بن مكرم (ت)، ٣١٨/١ مادة (حصب)، عدد الأجزاء (١٥).

(١٣٧) البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن عبد الحق (ت: ٧٣٩هـ)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت - ١٤١٢هـ، ٣٧/١، عدد الأجزاء (٣)، الزبيدي، محمد بن محمد (ت: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بيروت - بلا سنة طبع، عدد الأجزاء (١٥).

(١٣٨) علي، المفصل دار العلم للملايين، ٤٠٧/١٩٦٨٨،، عكاوي، ص٧١.

(١٣٩) علي، المصدر نفسه، ٣٩٤/١.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:-

١. ابن ابي اصيبعه، احمد بن القاسم (ت: ٦٦٨هـ) عيون الانباء في طبقات الاطباء، تحقيق: د. نزار رضا، دار مكتبة الحياة - بيروت (د.ت). وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت-١٩٩٨.

٢. الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله(ت٥٦٩ -٥٦٠هـ) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، بيروت،١٤٠٩هـ.

٣. الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن أحمد(ت٥٠٢هـ) محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، شركة دار الارقم، بيروت-١٤٢٠هـ.

٤. الانباري، أبو بكر محمد بن القاسم، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق، د. حاتم صالح الضامن، دار الرصافة، بيروت-١٩٩٢.
٥. إبن ابي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦هـ) شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي، دار احياء التراث العربي - بلا سنة طبع.
٦. ابن العبري، أبوالفرج بن هارون الملطي(ت٦٨٥هـ) تاريخ مختصر الدول، تصحيح الاب أنطوان صالحي اليسوعي، ط٢، دار الراصد اللبناني،، بيروت - ١٩٩٤م.
٧. ابن الفقيه، ابو عبد الله احمد بن محمد(ت٢٦٥هـ) البلدان، عالم الكتب -بيروت -١٩٩٦ م.
٨. ابن حوقل، ابو القاسم احمد(ت٢٦٧ هـ) صورة الارض، دار صادر - بيروت - ١٩٢٨ م.
٩. ابن حيان الاندلسي، أبو داود سليمان (ت٣٧٧هـ) طبقات الأطباء والحكماء، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع، ط٢، بيروت-١٩٨٥.
١٠. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ) المقدمة، دار الفكر العربي، بيروت، ٢٠٠١م.
١١. ابن سعد، أبو عبد الله محمد (ت٣٢٠هـ) الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت-١٩٩٠م.
١٢. إبن سعيد الاندلسي، علي ابن موسى إبن محمد (ت٦٨٥هـ) نشوة الطرب في تأريخ جاهلية العرب، تحقيق: نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصى، عمان، - الأردن، د.ت.
١٣. ابن عبد ربه الاندلسي، احمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ)، العقد الفريد، تحقيق، عبد المجيد الترخيصي، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا سنة طبع.
١٤. الانطاكي، دود بن عمر (ت١٠٠٨هـ) التحفة البكرية في أحكام الاستحمام الكلية والجزئية، دار الكتب العلمية، بيروت-٢٠١٧م).
١٥. البغدادي، السيد محمود شكري(ت١٣٤٢هـ) بلوغ الارب في معرفة أحوال العرب، تحقيق: محمد بهجت الاثري، دار الكتاب العربي، بيروت-١٩٩٧.
١٦. البغدادي، جعفر بن احمد بن الحيسن: (ت ٥٠٠هـ) مصارع العشاق، دار صادر - بيروت، بلا سنة طبع.
١٧. البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت١٠٩٣هـ) خزانة الادب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٤، مكتبة الخانقجي، القاهرة-١٩٩٧. وطبعة أخرى تحيقق: محمد نبيل طريفي، اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت-١٩٩٨
١٨. البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن عبد الحق (ت٧٣٩هـ) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت - ١٤١٢هـ.

١٩. البكري، ابو عبيد الله ابو عبد الله عبد العزيز(ت٤٨٧هـ)، المسالك والممالك، دار المغرب الاسلامي، ١٩٩٢.

٢٠. البلاذري، أبو العباس أحمد بن يحيى(ت٢٧٩هـ) فتوح البلدان، تحقيق: عبد الله أنيس، وعمر أنيس الطباع، بيروت-١٩٥٧م.

٢١. التبريزي، يحيى بن علي بن محمد (ت: ٥٠٢هـ) شرح ديوان الحماسة، دار القلم، بيروت - بلا سنة طبع، وطبعة دار الكتب العلمية-بيروت-١٩٧١.

٢٢. الجاحظ، عمرو بن بح (ت: ٢٥٥هـ) الحيوان، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت -١٤٢٤هـ.

٢٣. الرازي، ابو بكر محمد بن زكريا(ت٣١٣هـ) الحاوي في الطب، تحقيق: هيثم خليفه طعيمي، دار احياء التؤاث العربي، بيروت- ٢٠٠٢م.

٢٤. رؤبة بن العجاج (الديوان)، ضمن مجموعة أشعار العرب، تصحيح وضبط: وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة للنتشر والتوزيع، الكويت- دزت.

٢٥. الزبيدي، محمد بن محمد (ت: ١٢٠٥هـ) تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بيروت - بلا سنة طبع.

٢٦. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر: المستقصى من أمثال العرب، ط٢، دار الكتب العلمية بيروت-١٩٨٧.

٢٧. شرح ديوان الخنساء، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت- ٢٠٠٦.

٢٨. الطبري، أبو الحسن علي بن سهل (ت٢٥٦هـ) فردوس الحكمة في الطب، تحقيق: محمد زبير صديقي، برلين - ١٩٢٨.

٢٩. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت٣٩٥هـ) جمهرة الامثال، ضبطه وكتب هوامشه: د. أحمد عبد السلام، خرّج أحاديثه: أبو ماهر سعيد بن بسيوفي زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت-٢٠٠٨.

٣٠. عطية، د. احسان عبد المجيد: تنظيم صنعة الطب خلال الحضارة العربية الإسلامية، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٢.

٣١. الفرزدق (شرح الديوان)، ضبط وتحقيق: اميليت الخاوي، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، بيروت - ١٩٨٣ م.

٣٢. أبو فضل الله العمري، شهاب الدين احمد بن يحيى (٧٤٩هـ) مسالك الابصار في مسالك الامصار، اشراف وتحقيق: سلمان كامل الجبوري، دار الحكمة، بيروت- بلا سنة طبع.

٣٣. القفطي، جمال الدين ابي الحسن (ت٦٤٦هـ) أخبار العلماء بأخبار الحكماء، تعليق: إبراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- ٢٠٠٥.

٣٤.ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين(ت٧٥١هـ) الطب النبوي، المحقق: السيد الجميلي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت -١٩٩٠م.

٣٥. ابن كثير، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل (٧٧٤هـ) البداية والنهاية، دار إحياء التراث العربي- بيروت- ١٩٨٨م.

٣٦. المرزباني، أبو عبد الله محمد(ت٣٨٤هـ) معجم الشعراء، تصحيح وتعليق: أ.د.ف.كرنكو، ط٢، مكتبة القدس، دار الكتب العلمية، بيروت-١٩٨٢م.

٣٧.المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد(ت٤٢١هـ)شرح ديوان الحماسة، تحقيق: فريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت-٢٠٠٣م.

٣٨. المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، مراجعة: كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية، بيروت-٢٠٠٥.

٣٩. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت٧١١هـ) لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت - ١٤١٤هـ.

٤٠. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت٦٢٦ هـ) معجم البلدان، دار صادر، بيروت-١٩٩٥.

- بتحقيق: فريد عبد العزيز، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت-١٩٩٥م. وطبعة دار الفكر، بيروت- بلا سنة طبع - دار الفكر، بيروت- بلا سنة طبع. - ط٢، دار صادر، بيروت- بلا سنة طبع.

المراجع العربية والمترجمة:-

١. آسية، الحاج بختي: الطب في الحضارة العربية الإسلامية، ابن سينا نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، الجمهورية العربية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١١-٢٠١٢.
٢. السرجاني، د. راغب مختصر تاريخ الطب، مؤسسة اقرأ، القاهرة - ٢٠٠٩م.
٣. السرجاني، د. راغب: قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهره-٢٠٠٩م.
٤. المعاني، سلطان: الوظائف والمهن والحرف عند الأنباط من خلال نقوشهم، مجلة جامعة دمشق ع٢، م١٥، ١٩٩٩م.
٥. نيدهام، جوزيف، موجز تاريخ العلم والحضارة في الصين، ترجمة: محمد غريب جوده، الهيأة المصرية العامة للكتاب.

٦. الزغبي، د. محمود عبد العزيز: المحكم في تاريخ الطب و الصيدلة عند العرب، دار النشر للجامعيين، عمان - الأردن - ٢٠٠٩.

٧. احمد، احمد عبد الرزاق، الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، دار الفكر العربي للنشر، بيروت-١٩٩١.

٨. اكرم، د. فرحات، الثقافة العربية والإسلامية في الصين، الدار العامة للنشر القاهرة -٢٠٠٤.

٩. الجابري، محمد عابد: تكوين العقل العربي، ط١٠، بيروت - ٢٠٠٩.

١٠. حتي: فيليب، تاريخ العرب المطول ، ١٩٧٦.

١١. حسن، عباس، النحو الوافي، ط١٥، دار المعارف - ات بلا سنة طبع، ٤٥٣/٣٠، عدد الاجزاء (٤).

١٢. الخالدي، روحي: تاريخ علم الادب، مؤسسة هنداسي سي أي سي، المملكة المتحدة، ٢٠١٧.

١٣. دروزه محمد، عزة: تاريخ الجنس العربي في مختلف الاطوار و الأدوار والاقطار، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت.

١٤. الذيب، سليمان بن عبد الرحمن: نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض -١٩٩٩ م.

١٥. الذيب، سليمان بن عبد الرحمن، النقوش الدعوية في الكتابات الثمودية بمنطقة حائل، المملكة العربية السعودية، الرياض، ٢٠١٧م.

١٦. الذيب، سليمان عبد الرحمن: دراسة لنقوش ثمودية من حائل، الرياض، ٢٠٠٠ م.

١٧. الذييب، سليمان بن عبد الرحمن، نقوش ثمودية من الجوف، الرياض- ٢٠٠٣.

١٨. زكري، اطون: مفتاح اللغة المصرية القديمه، القاهره - ١٩٩٧، ص١١٤.حماد، د. محمد تعلم الهيروغليفية لغة مصر القديمه وأصل الخطوط العالمية الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة -١٩٩١.

١٩. زيتون، محمد محمود، الصين والعرب عبر التاريخ، دار االمعارف، القاهره -٢٠١٥.

٢٠. سارتون، جورج: تأريخ العلم ، القاهرة - ١٩٥٩ .

٢١. سالم، عبد العزيز، تاريخ الدولة العربية، ط٢، دار الفكر- القاهرة.

٢٢. السامرائي، كمال: مختصر تاريخ الطب العربي، دار النضال، ١٩٩٠.

٢٣. السحار، قاسم فؤاد، تقسيم النبات، المكتبة الاكاديمية - ١٩٩٧.

٢٤. السراج، محمد علي: اللباب في قواعد اللغة وآلات الادب والنحو والصرف والبلاغة، مراجعة: خير الدين شمصي باشا، دار الفكر، دمشق-١٩٨٣ م.

٢٥. سميت، تاتريك: اليابان رؤية جديدة، ترجمة سعد زهران، عالم المعرفة، الكويت-٢٠٠١.

٢٦. سورنيا، جان شارل، تاريخ الطب عن فن المداوات الى علم التشخيص، ترجمة: د. ابراهيم البجلاتي، موسوعة عالم المعرفة، الكويت -٢٠٠٢.

٢٧. سيزكين د. فؤاد - محاضرات في تاريخ العلوم،عالم الكتب السعودية، الرياض-١٩٨٤م.

٢٨. الشطاط، حسين علي: تاريخ الجراحة في الطب العربي، جامعة قاريونس، ١٩٨٩م.

٢٩. الصيني، بدر الدين، العلاقات بين العرب والصين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة - ١٣٧٠هـ.

٣٠. العبيدي، محمد عبد الرحمن: التذكرة السعدية في الاشعار العربية، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، بيروت - ٢٠٠١م.

٣١. عرفات، كرم حلمي، الثقافة العربية الإسلامية في اليابان، الدار العربية للنشر، ٢٠٠٨

٣٢. عز الدين، د. حبيب، ابتكارات إسلامية في الطب، ترجمها الغربيون وانتحلوها لأنفسهم، بحث منشور في جامعة بنغازي، العلمية، ع٤٣، ٢٠١٤.

٣٣. عكاوي، رحاب خضر، الموجز في تاريخ الطب عند العرب، دار المناهل، بيروت-بلا سنة طبع.

٣٤. علي، المفصل دار العلم للملايين، بيروت- ١٩٦٨.

٣٥. علي، د. جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، طبعة دار الساقي، ٢٠٠١م.

٣٦. غالب، د. مصطفى: ابقراط، دار ومكتبة الهلال، القاهره-١٩٨٦.

٣٧. قاسم، محمود الحاج، الطب عند العرب المسلمين، تاريخ ومساهمات، الدار السعودية للنشر، جده - ١٩٨٧م.

٣٨. قاشا، الاب سهيل: شرسعة حمورابي، ترجمة: محمود الأمين، ترجمة: محمود الأمين، دار الوراق للنشر والتوزيع، لندن-٢٠٠٧.

٣٩. القرني، أحمد حسنين: قصة الطب عند العرب، تقديم ومراجعة: د. كمال عبد العزيز، الهرم-الجيره مصر، ٢٠١٩ .

٤٠. قنواتي، جورج شحاته، تأريخ الصيدلة والعقاقير في العهد القديم والعصر الوسيط، مؤسسة هنداوي،المملكة المتحدة، ٢٠١٧ .

٤١. كريمر، صموئيل نوح، من الواح سومر، ترجمة: المرحوم الاستاذ: طه باقر، باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الأول.

٤٢. كمال، د. حسن، الطب المصري القديم، وزارة الثقافة والإرشاد، القاهره-١٩٦٤.

٤٣. محمد، د. محمد الحاج قاسم، انتقال الطب العربي الى الغرب معابره وتأثيره، الموصل- بلا سنة طبع.

٤٤. محمود، حربي عباس عطيتو، واحسان حلاق: العلوم عند العرب أصولها وملامحها الحضارية، دار النهضة العربية، بيروت-١٩٩٩.

٤٥. المخلافي، عارف إسماعيل احمد، الدلالات الحضارية لألفاظ المعارف في الكتابات العربية الشمالية القديمة نماذج مختاره، جامعة ام القرى، ع/٤٣، ٢٠١٥.

٤٦. مطر، رحاب: موجز تاريخ الطب عند العرب، دار المناهل، بيروت-١٩٩٥.

٤٧. منير، سعد الدين محمد، العلماء عند المسلمين ومكانتهم ودورهم في المجتمع، دار المناهل، بيروت-١٩٩٢.

٤٨. مهران، د.محمد بيومي: دراسات في تأريخ العرب القديم، ط٣، دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية (د.ت).

٤٩. الميداني، أبو الفضل احمد بن محمد (ت ٥١٨هـ) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط٢، دار المعرفة - بيروت - بلا سنة طبع.

٥٠. مينار، لويس: هرمس المثلث العظمة، ترجمة: عبد الهادي عباس، دار الحصاد - ١٩٩٨.

٥١. نور الدين، عبد الحليم: اللغة المصرية القديمة، ط٩، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة - ٢٠١١.

٥٢. نيهارت، أ.أ: الآلهة الابطال في اليونان القديمه، ترجمة: د. هاشم حمادي، الأهالي للنشر والتوزيع، دمشق-١٩٩٤م.

٥٣. هيلات، عبد الله خليل الموسوزعة الأدبية العالمية، دار الكتاب الثقافي -٢٠١٢.

٥٤. ولفنسن، أ: تاريخ اللغات السامية، دار القلم، بيروت-٢٠١٦ م.

المجلات والدوريات

١. احمد، د. اكرم حلمي فرحات: تأثير الحضارة الإسلامية في الحضارة الصينية في الرياضيات والفلك والطب والصيدلة والهندسة العمارية، بحث منشور في مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٢، يونيو-٢٠١١ م.

٢. بولص، بهنام، مجلة بين النهرين، بغداد، ع١٤-١٥، ابريل ١٩٧٦.

٣. خليل، د. عماد إسماعيل، العلاقات الاقتصادية والثقافية بين العراق والصين من صدر الإسلام حتى نهاية القرن الرابع الهجري، بحث منشور في مجلة دراسات تاريخية، ع١٧، ك١، البصرة – ٢٠١٤م.

٤. الذيب، نقوش نبطية جديدة من موقع السيج في العلا، الرياض – ٢٠١١، مجلة أدوماتو، العدد الرابع والعشرون.

٥. الراوي، د. فاروق ناصر: العلوم والمعارف (المعارف الطبية) ضمن موسوعة حضارة العراق، دار الحرية للطباعة، بغداد ١٩٨٥.

References

1. Robertson, J.M.: A short history of free- thought, (Savage-Smith, Emilie (2004). Magic and Divination in Early Islam. Ashgate Publishing.
2. Rotgers , George: History of the Byzantine state , university press. , 1986.
3. Martindale, J.R , The prosopography of the later Roman Impire , Cambridge university press , AD395-527.
4. Walter, Barkert: Greek Religion , translated by: Jon Raffan , Harverd university press , Cambridge ,Massachusetts , 1985.
5. Carison.F.H. An Introduction to the medicine. 1929 .

شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

1. arz.wikipedia.org
2. Carlson.F.H. An Introduction to the medicine. 1929
3. https://alexu.edu.eg/ ، https://ar.wikipedia.org/
4. https://ar.wikipedia.org
5. https://ar.wikipedia.org
6. https://ar.wikipedia.org/
7. https://ar.wikipedia.org/wik.
8. https://mawdoo3.com/
9. http://www.ahewar.org/debat/show.art)
10. ar.wikppdia.org.
11. https://3rbe4ever.hooxs.com/t401-topic
12. www.almotamar.net .